





آراء.. اسئلة.. اجوبة

بانوراما الحياة

البلدين ييسران أهمية كبرى لتكوين العلاقات ذات المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية.

فيروني شينك (المانيا الغربية)

التأمين الاجتماعي

ما هي النسبة التي تتلعب من الأجرة لقاء التأمين الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي؟

لغوين كيبو (فيتنام)

قوائد متبادلة

ان الزيارة الثالثة لرئيس الدولة الغرض ابدأ. ان التأمين الاجتماعي السوفيتي الى بون تشير الى ان يتم على حساب احوال الدولة التي

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

انها الجائزة الاولى لمسابقة انباء موسكو التي تنظمها صحيفة «البناء» للقاء الاجانب. موضوع المسابقة: الذكرى الستون لقيام الاتحاد السوفياتي الاشتراكية السوفيتية.

تمنح خمس جوائز اولى، وكذلك ١٤٠ جائزة اخرى منها أجهزة راديو ترانزستور، آلات تصوير فوتوغرافية وسينماي ساعات، مصنوعات الفنون التطبيقية. الخ.



اللغة الروسية في متناول الجميع

ان الحق في التأمين الاجتماعي بدون أية اشتراطات او خصومات من الاجور وبدون اشتراكات، هو احد الحقوق الاساسية لأعضاء الشعب السوفيتي والمشتبه بالمشترور. لقد جاء في المادة ٤٢ مابول: «للمواطني الاتحاد السوفيتي الحق في الضمان المادي في الشيخوخة وفي حالة المرض او فقدان القدرة على العمل كلياً او جزئياً وفي حالة فقدان المعيل».

مقترحات ايجابية

استقبلت مقترحات الاتحاد السوفيتي الهادفة نحو البعثات الانسحاب التي لديها ليوليد بريجنيف اناء زيارته الى ألمانيا الاتحادية باوليخ كيبو لسي منغوليا.

داشمولدوف (منغوليا)

بعض المقترحات عن موسكو

كم شخصاً تال وسائل النقل العام في موسكو؟

دي سيلفا (سرى لكا)

ان وسائل النقل في موسكو (المترو، الباصات، الترام والترواك) تقل ١٤.٥ مليون شخص يوميا.

مكتبات موسكو

كم مكتبة ولغة للمطالعة في موسكو؟

رونالد جينكينس (انجلترا)

يبلغ عدد المكتبات في موسكو (٤١٧) وهي تابعة للدولة وتلزم ٢٤٧ لغة للمطالعة.

ان اي شخص يستطيع اتقان اللغة الروسية. وليس في هذا صعوبة كما يصور البعض. ذلك ما اشار اليه غولار دابيس التالى في مسابقة جازلا تترك من الاتحاد السوفيتي ٢٠٠٠ عام ١٩٨١ خلال ثلاثة من هيئة التحرير. وهو يعمل على أجهزة اللاسلكي في موسكو، والواقع، لقد دعشنا لمعرفته الرائدة باللغة الروسية. اضاف غولار:

«ان الاعتماد باللغة الروسية وبذلك ليس صعباً بالنسبة لي. ففي الحرب العالمية الثانية زج الجنود الروس، مشغل كثير من الوطنيين الروسيين بمسكن الاعتقال. واضع هناك سنة ونصف السنة. وعندما خرج الجيش السوفيتي المتفاني للبلدية السوفيتية والقرب من العدو التروبيسيه حرب الناضبون ولم يسلمهم الوقت لاأدهم. وبقي والدي حيا بفضل القوات السوفيتية. وظهرت لدى افئاف فكرة تعلم اللغة الروسية. ولكن شرمت بذلك ليا بده. «سأمرست دراسة اللغة الروسية بشكل مستقل. وحظت حروف الباء في يوم واحد. وبعد عام كنت أقرأ. وبعد عامين كنت أتكلم بطلاقة. وبعد عدة اعوام أصبحت أقرأ بطلاقة للنكت».

الطريق الى اوربا منزوعة السلاح النووي

يقول القاري، ادوارد روس من الولايات المتحدة: لقد سمعت من طرف الصربي الذي انتزحه الاتحاد السوفيتي ليجل اوربا خالية من السلاح النووي فما هو مشؤله؟

أرد ان اذكر بان هناك حالياً «حلال صربانه» للتسلح النووي في اوربا امدا امريكي والآخر سوفييتي. والحل الصربي الذي اقترحه ويدان هو ان تزال من اوربا صواريخ «بريشينغ» ٥٠٠ والصواريخ المجهزة مقابل تفكيك جميع الصواريخ السوفيتية المتسلحة لدى. وبذلك تبقى في القارة دون اي حاس وسلاح القواعد االيا للثرى النووية التابعة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. اي ان «الحل الصربي» لريدان ما هو الا متطورة تمرد بالتمتعة على جهة واحدة هي امريكا.

اما الحل الصربي الذي اقترحه بريجنيف فهو «صفره فعلا» ان ان الاتحار السوفيتي هو في النتيجة ايتحاد الغرب والشرق من جميع انواع الاسلحة النووية المتسلحة لدى وجميع انواع الاسلحة التكتيكية المنتشرة في القارة الاوراسيا وان اوربا المنخفضة من هذه الوسائل النووية هي اوربا المنزوعة السلاح النووي فعلا.

ولقد اقترح الاتحاد السوفيتي خطوات محددة لتحقيق هذا الاقتراح. الخطوة الاولى من ان يتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على ان يتبع اليابان ما دامت مباحثات جديد مستمرة من تشر الجديد من الرسائل النووية المتوسطة المدى وعن تجديد الوجود منها. وان الاتحاد السوفيتي لا يملك فقط من واصله نشر صواريخ «اس-٥» بل وكذا كل من القبة القوية لأم من جانبها بتقليص لسم من اسلحته النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوربي من اراضيها. وان هذا التقليص كقائمة للسبر نحو مستوى اوطا يتكر للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ان يتفقا عليه في جنل.

الخطوة الثانية من ان يتفق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على تقليص اساسي للأسلحة النووية المتوسطة المدى. والاساسي يعني ان التفرات بمل الثبات من وحدات السلاح. وتحدد الارقام في ميري المباحثات. الخطوة الثالثة من ان يتفق الشرق والغرب على الابتعاد التام من جميع انواع الاسلحة النووية المتوسطة المدى الوجيه نحو الامتداد الاوربي بحيث لا تترك في اوربا ٩٧٥ وسيلة متوسطة المدى سوفييتية ولا ٩٨٦ وسيلة تابعة للاتحاد والوجود في القارة حالياً.

الخطوة الرابعة وهي النهائية وتتمس على الانتقال الى إزالة الاسلحة النووية التكتيكية ايضا في اوربا. وهذا هو «الحل الصربي» النهائي. ومن الطبيعي ان الامر لا يمكن في ترتيب او عدد التفرات بل في فكرة وهي تقليص اوربا الى الابد من القلح التروى الاستراتيجي والتكتيكي وهذا «الحل الصربي» عادل بالنسبة لكل الاطراف وهو اجراء اساسي يسمل إمكانية لمليا لزراعة العمل التروى من كامل الاوربيين.

يوديس داليلول

فحوى السياسة القومية

كبد استطاع ليين ان يوح شعوباً مختلفة يشغل احدها عن الاخر بقلاده ولائله وعادته؟

ورد هذا السؤال من القاري، يه لود الدين من المغرب ويحيى عته يوديس داليلول ايضاً.

اين يمكن ان لا يكون في خصائص السياسة القومية السوفيتية. ذلك ليين ان لحواما الرئيس يمكن في قيام شخيلة جميع الشعوب التي تتلح روسيا بالاعانة بالتيهية وبناء الجيش الاشتراكي بصورة مشتركة. مع الاعانة على تكلمه كل شعب وتطور ثقافته القومية والحفاظ على اصائته وتاريخه معيره بنفسه وسوا الى القامة دولة.

ولحد حدت مثل هذه الحالة؟ ان لنشاند مثلاً قوتب الانتمال. باعتبرت الحكومة السوفيتية باستئلاها ان السوفييتيون السوفيت اذا اقروا حق كل قومية في تقرير مصيرها الا انهم لم يكونوا مطللاً اعتباراً بوجوب كبرلة الدولة الى دوليات قومية صغيرة. وبذلك كل القضاة ان الاقتصاد الضخم السوفيتي الواحد هو اكثر فاعلية وقوة من كل الهام الكبيرة التي ليس باستطاعة الدول الصغيرة حيا. وبشأن ذلك نقاش. على التقلل الاقتصادي والتفاني في عدم من التسلط.

ورق الشيوعيون السوفيت الذين يشنون الى قوميات مختلفة الى جانب الاما دولة موحدة ولكن بفرط. وهو ان قومي هذه الدولة على اساس قومي. لقد تكتلت الدولة الشيوعية القومية... واسب مذكرات القادة السوفييتين ويزرت في اراضي الابرفلوروية كيمبرية الهندية عدة جمهوريات. كانت «صانرا» هيرة لن اعتبار. فقد اطيح بالسلطة السوفيتية في لاتفيا والارباب الاالبانية وبمساعدة الاسطول البريطاني. وأدى تفليق القوات الاجنبية الى سقوط السلطة السوفيتية في استونيا. وخضعت بولسدة اليهين البريطاني كرتوة «ياكي لوجيا» اوكراينا باكليا تقريباً تحت السيطرة الاجنبية.

ان لخطر الداهم والصالح المشتركة قد دخلت الجمهوريات السوفيتية نحو الرسة في كانون الاول - ديسمبر عام ١٩٣٧ وشكلوا الاتحاد السوفيتي الذي يضم حالياً ١٥ جمهورية اتحادية.

في منظور

حديث الفريد نزو في مؤتمر صحفي



موسكو. قال الفريد نزو السكرتير العام للمؤتمر القومي الاريفي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو ان الاتحاد السوفيتي حليف ولي لقوى التحرر الوطني. واضاف نزو قوله ان خصال شعوب جمهورية جنوب افريقيا ضد الحكم الاستعماري ونظام الابارتيد القوي يقف في تأييد واسا في الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ولدى القوى الديمقراطية في العالم كله. ويجري هذا النضال بقيادة المؤتمر القومي الاريفي الذي هو اقدم حزب في البلاد، والذي احتل هذا الشبر بالكرى السجين لتأسيه.

التعليم العالي في الصين

يكن. المادت صحيفة طوانلين جيازه ان التعليم العالي حصل عليه ٣ ملايين ٢٧٠ الف صيني غير ان اولئك الذين التحقوا بالامامد العليا عام ١٩٦٤ وتخرجوا منها صام ١٩٧٦ فقط اي بعد ١٢ عاماً لا يمكن التعليم العالي في الواقع «كما كانت الصيغة». ان ان الطلبة لم يتحلوا فعلاً أثناء فترة الثورة الثقافية. ويدرس الان في الامامد العليا الصينية مليون ٢٣٠ الف طالب وبنات دراستهم المنظمة بعد عام ١٩٧٧ فقط.

لوسينو لارا في موسكو

تلبية لعودة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية وصل الى موسكو في زيارة رسمية ودية عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية لحزب المل - ميلا - عضو اللجنة الدائمة (هيئة الرئاسة) للجمعية الشعبية لجمهورية الفولا الشعبية لوسينو لارا على رأس وفد حزبي - مكسي. وكان في استقباله والوفد الرفاق

مساعدة من جمعية الصليب الاحمر السوفيتي

اطلقتا من معاش الانسانية والتضامن الاثوى انضمت اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتي الصليب الاحمر والهيال الاحمر للاتحاد السوفيتي. قرارا بتقديم مساعدة الى سكان جمهورية بولونيا الشعبية التكوين باليهات. سوف ترسل في الايام القريبة القبة الى جمعية الصليب الاحمر البولونية المستحضرات الطبية والعليبي الصنف والكفل واغذية الاطفال والسكر والالاحة.

حول «نقاط الضعف» في النظام السوفيتي على التحديس

الولايات المتحدة بصورة ملحدة. لل السيد ستيلنج لبح الى اتنا لا «ماتان» الباريسية قال فيه ان القويات الاقتصادية. لن تؤدي الى انهيار النظام السوفيتي. غير انها قد «تؤثر عليه جدياً» فيما يخص «نقاط ضعفه مثل التكنولوجيا والطاقة». ان السيد ستيلنج يشغل هنا «كما ينظر» في المجال الذي لا يمكن اعتباره اقتصادياً فيه. وانه لمار على النضل الامريكي الرسمي ان يسي الطاقة من «نقاط ضعف نظامنا». فالاستعداد السوفيتي يتبع من موارد الطاقة اكثر مما تتبته الولايات المتحدة ويستهلك اقل منها بكثير. ولعن لا ترتبط ايها يصادهاما الاجنبية بينما ترتبط بها

الحرب النووية لا يمكنها ان تكون

محسومة لا تنمى اطار اوربا الغربية هذا ما قاله الى مندوب ألمانيا، موسكو اللورد فتر بروكوى: «ترغب ادارة ريفن في تحويل اوربا الى ميدان لحرب لوربية والادريون لا يريدون الاشتراك في لعبة لزع السلاح العام، احد اعضاء وفد النمطال الانشاعية البريطانية الداعية الى السلم وزرع السلاح. لقد وار هذا الوفد الانشاعية السوفيتي تلبية لعودة اللجنة السوفيتية لصياغة السلام. واسترد اللورد لنر لالا - تجد الاشارة الى ان الحرب (البقية على ص ٢١)

بيان وكالة تساس

ولكنه ينبغي ان يكون واضحاً ان الاتحاد السوفيتي غير مهيم الاثرات بصير بولونيا الاشتراكية المجاورة. لقد خشي ذلك الاول من المواطنين السوفيت بحالهم لدى تحرير بولونيا من العبودية الثانية وهذا ان يضي من ذاكرة لا الشعب السوفيتي ولا الشعب البولوني. ومعروف جيداً انه لم يشهد اي امريكي على الارض البولونية من اجل تحرير بولونيا. ان بولونيا كما كان قادراً مراراً كانت وستبقى حلة واحدة في معادته وكرهه وعشوا في الاممية الاشتراكية. وينبغي ان يتفان من ذلك كل من يتطاول على دولة بولونيا الاشتراكية. وان الاتحاد السوفيتي الولي للتفان مع بولونيا الشعبية قدم وسوق بكم الدعم والمساعدة الى الشعب البولوني. وهذه المساعدة تتطوّر لهما مع احوال الولايات المتحدة امريكية التي تود بقية تفليق افراسها الاندوبالية الحكم بالامصارب والعمرانات على الشعب البولوني. وتظهر دورة مجلس التالى في بروكسل مجدداً بان مسئلة الملح العسكري الطوائى يستند بمساعدة ميكاليزم لفرش اعادة الشراك مع وراء المحيط على الاربين الغربيين الغربيين الغربية على مصالحهم الوطنية. اجل، ان واشنطن تذل غير القليل من الجهود بقاء لبيستر عرط السياسة الدولية من طريق الافراج الى طريق الجاهلية بين الاحلاف. لماذا يجرى ذلك؟ ان الجواب من ذلك ليس محياً والصعود لى كل شىء محاولات لتفليق التفاني على الاشتراكية وذروة بوانع الاتحاد السوفيتي والشؤون الاشتراكية الاخرى على الصديقين الاوربيين والامم. وللاحق بعض التكتسيات في المجرى الإسرائيلي ليا ولها كوايس من توطد الاشتراكية. ان الدواعي الدولية للاشتراكية تستند الى التناسب الكالم للوى في اوربا والعالم وبشأنها جبروت الاممية الاشتراكية. ولا يسلون في واشنطن بصورة مضطربة طابعا ذلكمها على الوضع حول بولونيا وبشأنه. يسلون الى اوافاق تسديم المالح السياسي العام ولايزم الجو الامم للكون ليسن الفرق والفرق. وما يتضح لن التحج الداب للاتحاد السوفيتي واليشتاند الاشتراكية الاخرى نحو العلاقات وتفليق سباق التسليح (البقية على ص ٢١)

هذه اسرار النضال











# طالبة من ياقوتسك



ان تاليا تريتيكوفا (٢٠ سنة) الطالبة ن كلية الرياضيات بجامعة ياقوتسك على الكلية الياكوتية القومية ، في الكلية بعض اعضاء الاقليات القومية الساكنة في شمال الاقصى من الاتحاد السوفيتي . لقد بلغ عدد ابناءها ٨٠٠ نسمة فقط (حسب احصاء ١٩٧٩) .

انتهت تاليا تريتيكوفا الدراسة الثانوية في زيريانسك ، مركز الناحية الواقعة عند رأس مجرى نهر كورينا حيث يتركز جزء من اليوكاتيين .

يعمل شقيقها الكبير ، المتخرج في دار المعلمين بمدينة ياقوتسك مدرسا وباشيا في المدرسة ، اما شقيقتها الكبيرة فتخرجت في كلية الفيزياء بجامعة ياقوتسك ، وتعمل الآن معلمة في المدرسة ايضا . وصمت تاليا عن الالتحاق بها .

تعيش هذه الطالبة اليوكاتية في دار الطلبة ، وتتلقى واثيا شهريا من لمرلة . ويضم هذا طابعا بضمهم

روسيا وابلينيكيان ويوكاتية . اما الباقون لهم ياقوتيون يشكلون نسبة ٢٧٪ من مجموع طلبة الجامعة وتبلغ نسبة الروس ٧٣٪ ، يدرس في الجامعة طلبة من ٢٧ قومية سوية وما عدا ثلاثة طلبة من ابناء الشعب اليوكاتيري يعمل في الجامعة مدرسا بوكاتيري ايضا .

وتوزع تاليا اوقات فراغها بين ممارسة الرياضة ، ومطالعة الكتب ، والقاب الى

السنا ومختلف العائلات الطلابية ، وتعمل الباقون لهم ياقوتيون يشكلون نسبة ٢٧٪ اكتب شعبية كبيرة في الجامعة . لم تختار تاليا بعد مكان عملها القليل ومن الأرجح ان تعود تاليا تريتيكوفا الى سويتية وما عدا ثلاثة طلبة من ابناء الشعب اليوكاتيري يعمل في الجامعة مدرسا بوكاتيري ايضا .

ليكتور جورافليوف مراسلنا في ياقوتسك

## هناك - حيث كانت الاحاصير

وردت اليينا رسالة من اوستاليا يسأل فيها كاتبها اولوله شو عن الحالة في منطقة الشرق الاقصى التي تعرضت للاحصار في العام الماضي مما أدى الى حدوث فيضانات افرقت التجمعات السكنية وطغمت السكك الحديدية وجرقت المحاصيل . ويحيي عن ذلك مراسلنا في الشرق الاقصى يفتي يوفانكو :

لقد سببت الاحاصير اكبر الخسائر في تايه لاور . فافترقت الفيضانات للسكنى السكان الامله بالسكان متاه ، وانزلت سطح المحاصيل ، اما الان فقد دمت جميع الحقول ، وهدمت مساكن جديدة الخ . . . ولم ترمم خطوط الاسلاك الكهربائية والاتصال ، ولا تزال باقية على طرقي الطرق في بعض الاماكن اشجار ضخمة اقتنتها الرياح مع جذورها . ومهارج مثلها الفيضانات في مكان ما .

لقد عادت الحياة الى مزارعها القيسى الاطفال يدرسون في المدارس والمؤسسات الصناعية ودور السينما والبنابر . تمل كما في السابق . . .

لما الخسائر التي سببتها الاحاصير لان الناس يعتبرونها شيئا من الماضي . التفت في مدينة خاباروفسك مع تلاميذ سيباتوف سكرتير لجنة الحزب في الخبير خاباروفسك الدكتور في الاقتصاد روبرتو ان يتحدث من اعاده الوضع الى ميسرا الطيمس في نواح اخرى . . .

ان العاصفة كانت مستمرة حينما بدأ تقديم المواد الغذائية والمستحضرات الطبية والمخاطبات ميانا بالبيع الى الناس الذين فروت الفيضانات يوتهم . وظلت تلاميذ لهم في بنابات الدوائر الحكومية دما اولئك الذين لم يصعب الكسبة .

طلبت السلطات المحلية الى اصحاب زواجر ذات الحركات تقديم المساعدة . نقل الناس من مناطق الفيضانات شكل اسطول كامل . وكان التطوعون

على حساب احتياطي مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية والتربية الاول ، وعلى حساب صندوق التصدير لوزارة التجارة الخارجية في بعض الاحوال الاستثنائية . وهذا عن ذلك حقتنا خطة الانتاج في النصف الاول من عام ١٩٨١ . بتفر . والقيم يوم عمل طرسي في اقلينا كله وحول ايرة ميسر الشكرين في الى صندوق تصفية عواقب النكبة .

ولكنكم لم تختاروا الى المونكة البادية قط ؟

اجل لقد كنت شكت في المصانع ومؤسسات البيا فرق من التطوين لبناء السكان والظافر في المناطق السكانية وكانت الابرة مضبوطة كل عضو في تلك الفرق .

وانضم الطلبة الى هذه الحيلة ليعمرو الحصول وبنوا السكان .

## اصدقاء عمال التعديين الهندود

يوحد في مدينة لينينسك الروسية الكيرون من اصداقا عمال المدين الهندود ومن سنة لآخرى تزداد المساعدة التي يقدمها العاملون في مصنع توفولييتسكي للتعدين الى الهندود في الشدود على استخدام المعدات الجديدة للتعدين اللذين بنا في بهادي وبركادو بمساعدة الاتحاد السوفيتي . وكذلك تدريبهم على مختلف اختصاصات التعدين .

ولد التي مؤثرا نيكولا انتيبوف وليس قسم القرن الثاني ، الذي عمل قبل عشر سنوات في مصنع بهادي للتعدين بصيدقه سوراماتسيام الذي كان آنذاك رئيسا لاد الانعام . اما الآن فهو مدير مصنع الذي يبنى في ويساها باننام

لقد صحت افراق هذا الصانع كيتوفج لافران القسم رقم ٦ في مصنع لينينسك . ولم يكن محاليل مرافدين وليس قسم المصين برقى اللغة الانكليزية عندما وصل الى بركادو . ولكن بعد اختلاسه بالاصداقا الهندود تعلم الانكليزية بحث امصح لاحتاج الى مزيج وفي نهاية فترة عمله اصبح يفهم اللغة الهندية .

لقد تم ايجاد كامل هيئة الهندود والذين يصنع بهادي الى مصنع لينينسك ولدا كان استيعاب استخدام المعدات الجديدة في مصنع توفولييتسكي لمصين لمصين الكثير من العيوب لسان الماميين في مصنع بهادي ان يتوجب عليهم ايجازها بالنظر للفترة التي مضوا عليها من زلزالهم السوفيتي .

مارينا بلاغر الوفا

## مصنع خاركوف للجراوات



النظ الرئيسي لتجميع الجراوات -ت-١٥٠٠

بمبادرة الجراوات . ولكن اقترابا بحث عن الجراوات بعد الحرب واستحتاج ان يطر عليه ويصمم .

روفا تصاميات المزارع على الجراوات المذكور ١٢ ألف ساعة . وعندما اصبح ابن اوكيرا رئيسا لشركة

## انباء هواسكوي

ملحق العدد ٤

## في قهر الامم

- \* في جو من الصداقة والتفاهم
- \* البيان المشترك السوفيتي - السورى
- \* بلاغ سوفيتي - مالمى مشترك
- \* هذا ليس حزام بل بلادة
- \* الجمع الانتاجي السيبيري وتجربة التحليل المنطوقى

## بلاغ سوفيتي - بولوني مشترك

اول الوزيران لكاء مدريد ما يستحقه من اهتمام . وتم التاكيد على ان اختتامه الناجح ، بما في ذلك اتفاق قرار حول عدم مؤتمر غاس بالافراج العسكري ، وازرع السلاح في اوربا ، هو امر ممكن اذا ما ابدت كافة الاطراف المشتركة فيه واقعية حقيقية وازادة سياسية ضرورية . واثبت اللقاء بان دولا كثيرة لها مصلحة في لياحه . ولكن في الوقت ذاته توجد قوى تسعى الى العيولة دون اختتامه بنجاح .

وسيسهل الاتحاد السوفيتي وبولونيا كافة الجهود اللازمة لكس يتكامل لكاء مدريد باتفاقا لقرارات ايجابية تدفع الى امام العملية الاوروبية العامة التي كانت قد بدأت في هلسنكي . ويلبي هذا امالي الشعوب الاوروبية ، التي يساورها القلق العميق لراه تزايد الخطر العسكري والتي تدعو بنشاط الى المحافظة على الافراج وتوطيد الامن وتطوير التعاون في اوربا .

ويؤيد الطرفان اهمية من الدرجة الاولى الى مهام لتقلييل المجاهدة العسكرية وازالته في اوربا ، وهذه الخطة الضرورية . وكذا تمسكها بالعوامل المشتركة للدول الاسطفا في معاهدة وارشو حول هذه القضايا ، وبالصيغة التي وردت في البلاغ الصادر عن اجتماع لجنة وزراء الخارجية الذي عقد في باريس في كانون الاول /ديسمبر/ ١٩٨١ .

واشاروا الى الامة العامة التي يمكن ان يخلق عليها التسمية لتتويز السلام الاوروبي التوصل الى اتفاق ايان العلاقات السوفيتية - الامريكية بخصوص الحد من الاسلحة النووية في اوربا ، واعربوا عن الثقة في والية ذلك في كل ظروف التمسك السابق بهذا المساواة والامن المتكافئ . كما تم التاكيد على الامة الكبيرة لاستئناف المفاوضات السوفيتية - الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية بأسرع وقت ممكن .

ولم يوافق الطرفان الى ان التطلع الى ازالة خطر الحرب النووية ، كما اثبت ذلك اجتماعات الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . واشادوا بالمصادقة على بيان الامم المتحدة الخامس بحد وازرع كلمة نووية ، وكذلك القرارات العامة المتعلقة بوضع وضع أي نوع من الاسلحة في الفضاء الكوني وضع السلاح النووي ، وفيروها من القضايا المتعلقة بالحد من الاسلحة وازرع السلاح .

وفي معرض تبادل وجهات النظر بخصوص بعض الجوانب الاخرى من الموقف الدول تم التاكيد على الموقف الهادي للامم للاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية بخصوص سبيل وأسس تحقيق كسوة شاملة في الشرق الاوسط والامن السان لياحه الاتحاد السوفيتي وبولونيا الى القضية العادلة للدول والشعوب العربية التي لكك يوجه العدوان الاسرائيلي ، وتم التاكيد على ان سياسة تشجيع المعتدين الاسرائيليين التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ، وازرع اتفاقية امريكية - اسرائيلية حول «التعاون الاستراتيجي» معادية للحرب ، ولقدان اسرائيل الى اليوم بيزيد من العمليات العدوانية الجديدة مثل ضم بمرتعات الجولان وبدعوان الى مزيد من توسع الوضع في الشرق الاوسط ، ويزيدان الضامن على السلام والامن الدول .

كما تم الاعراب عن الدعم الحامد لجمهورية الفولا الشعبية التي تتكامل بتطلن من اجل تعزيز استقلالها وسيادتها ولتلق يوجه العمليات العدوانية المستمرة من جانب جمهورية جنوب افريقيا ، التي تتجتع بدعم والمخ من جانب الولايات المتحدة الامريكية . واعلن الجانبان بانها سيواصلان المطالبة بفتح الاستقلال الفوري لشمب ليبيا لتلذذ لقرارات الامم المتحدة ، والمطالبة بتصفية نظام الابراهيميد في جمهورية افريقيا الجنوبية ، التي لندت به الامر المتحدة على اختيار جبهة مادية للحرية .

لقد اظهرت المفاوضات السوفيتية - البولونية ليرة وسلاية التحالف والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية وبين شعب البلدين .

ووجه تشييك بالياتيا عن القيادة البولونية الدعوية الى غروميكو لقيام زيارة رسمية الى جمهورية بولونيا الشعبية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

كما كان ذلك الى يومنا هذا . من دم الاتحاد السوفيتي ليهودها الرامية الى التغلب على الصعاب الماثلة امام بولونيا . وتسم الاعراب عن الثقة في ان جمهورية بولونيا الشعبية ، التي تشكل حلقة هامة ضمن اسرة الدول الاشتراكية ، وتحتل مكانا هاما في نظام التوازن الاوروبي والسلام الاوروبي . مستغلب على هذه الصعاب بنجاح بمساعدة حلفائها واصدقائها .

ولم يوافق الطرفان الى ان الخطوات المذكورة التي ليات اليها الامريكية هي انتهاك مباشر لميثاق الامم المتحدة . وللمبادئ العلاقات بين الدول التي يقرها الجميع ، التي قبلت بها الولايات المتحدة شاهانا شان الدول الاخرى التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ، ولعل كل شيء بهادي احترام حقوق سيادة الدولة . وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . والتعاون بين الدول . واتخذت الامم لاتزامات النامية من القانون الدول . ان هذه الخطوات التي ليات اليها الولايات المتحدة ، والتي تسعى الى جو دول اخرى الى قلمها ، تتولى على خطوة خاصة ذلك لانا لتقوض دعائم التعاون الاوروبي .

ويهذا الخصوص يرفض الاتحاد السوفيتي وبولونيا بشدة بيان مؤتمر برنسل لوزراء خارجية بلدان حلف شمال الأطلسي المؤرخ في ١١ كانون الثاني /يناير/ عام ١٩٨٢ الذي ينتشر معاملة من محاولات التدخل الوقع في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة هي جمهورية بولونيا الشعبية . ويرى الجانبان ان ادعاء هذا التطر يعب ان لا يكون غريبا على أية دولة من الدول التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام ولا توجد في اوربا دول لا تتكامل مصالحها الوطنية مع اهداف توطيد وتطوير العلاقات الجيدة بين كافة بلدان الآلة ، وتحقيق التعاون المتكافئ : السياسي والاقتصادي والاطاق فيما بينها . وقد تشيحت بهذا الموقف كافة الخطوات البينة في العلاقات بين الدول الاوروبية ، التي تلبى مصالح كافة شعوب الآلة - ابناء من ابرام معاهدة ثنائية فيما بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا الشعبية وتشيكوسلوفاكيا ، والمانيا الديمقراطية من جهة - وجمهورية ألمانيا الاتحادية من جهة اخرى والثاء بقرار اولى اللجنة لميثاكي على اربع المستويات ، وميثاقه الاتفاقيات ثنائية طويلة الاجل للتعاون الاقتصادي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة ، والاتفا الخطوات الواسعة ذات النظمة المتبادلة في مجال التعاون العلمي والثقافي .

ويصعد الاتحاد السوفيتي ، وبولونيا ، شاهانا شأن دول اشتراكية اخرى ، بدوافع موصلة مضاعفة كل ايجابي خلق في اوربا خلال العقود الاخيرة بفضل الجهود المشتركة . وتم التتوية بهذا الخصوص الى ان بيان وزراء خارجية دول الجبهة الاقتصادية الاوروبية المؤرخ في ٤ كانون الثاني /يناير/ ١٩٨٢ ، لا يتكلم مع كل اسد ، مع ليس هذا الاغناء .

كما اشار الجانبان الى ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية اطلعت ابرامها التمييزية ازاء الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، وبالات الى تلك اللحظة التي ظهرت لدى الشعوب امل استئناف الحوار بين الدول بخصوص القضايا الجارية المتعلقة بتصفية حدة التوتر العسكري ، والحد من الاسلحة النووية وتقليصها . ويصعب ذلك على الخطوات الامريكية غيرية اجراء الصدد منه لتعيد الوضع الذي يجب ان يجري فيه هذا الحوار .

ولميا يتصلق الامر بشارات حكومة الولايات المتحدة بخصوص فرض اردادها على الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، عن طريق الاجراءات التمييزية ، فان الجانبين يعلنان بان مثل هذه الصعاب عديدة الاقل .

وفي تبادل وجهات النظر حول انا تطور الموقف في اوربا

زار الاتحاد السوفيتي من المائث الى الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ يوسف تشييك ، عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية .

ولم اجمع تشييك بوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب . وجرت مباحثات بين غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وتشييك سادها جو ودي حار وتكلم كامل . وتم ايمان المباحثات تبادل لوجهات النظر بخصوص قضايا العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا الشعبية ، وكذلك اهم قضايا الوضع الدول ، التي يبحث في سياق التكامل العام للوضع الدول نتيجة لاعمال قوى الرجعية الامبريالية والعسكرية ، التي تيسر في طريق تقويض دعائم الافراج ، وممارسة سياسة القوة السافرة واعلا الامارة ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة وتصعيد سباق التسلح .

واعرب الطرفان عن ثقهما الثابتة في ان علاقات الصداقة والتعاون الشامل الوثيق بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، القائمة على مبادئ الماركسية-اللينينية ، والاممية الاشتراكية . مستتوز في المستقبل ايضا على اساس معاهدة الصداقة والتعاون والصاعدة المتبادلة الجيدة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، والصاعدة للشخصية من جانب السوفيتين في الاتحاد الماني-السياسي للبلدان الاشتراكية-معاهدة وارشو ، وفي مجلد المتعاقد الاقتصادي . ان هذه العلاقات تقدم بشكل مضمون مصالح الشعبين السوفيتي والبولوني وطنية الاشتراكية ، وتعتبر عاملا هاما لاستقرار والامن في الكرة الاوروبية وفي الشؤون الدولية اجمالا .

واعرب تشييك بالياتيا عن القيادة البولونية عن تكتيده الشديد بالمعاهدة الدوائية ضد جمهورية بولونيا الشعبية ، التي بدأت في بعض البلدان الغربية بعد فرض حالة الطوارئ فيها . واشار بهذا الخصوص الى ان حالة الطوارئ كانت قد فرضت على البلاد بقرار من هيئة الدولة العليا وبمبادرة لانسود جمهورية بولونيا الشعبية . لقد املت هذا القرار ضرورة قاسية وهسي الجيولة دون اذاعة الهداء ، والذراع حرب اهلية . وحاجية المصالح الحيوية لامة البولونية ، والذود عن الاشتراكية في بولونيا بوجه الخطر الممادي للثورة ، التي ينتج بالعدم والتشجيع من جانب الاوساط الامبريالية .

ونتيجة للاجراءات التي يتخذها المجلس العسكري للاتحاد الوطني في جمهورية بولونيا الشعبية لؤمن حماية الشرعية والنظام العام ولامت بواند التغلب على الامة الاقتصادية ، وتلقوا اجراءات تهدف الى اعادة الامور الى لمسائها في البلاد . ان هذه الاجراءات تشكل ضمانا لواصلته السير في طريق الاشتراكية ، والتتويز بالرعاية المادية للشعبية ، وتطوير الديمقراطية الاشتراكية . واكد وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية على ان كل ما يجري في بولونيا ، بما في ذلك فرض حالة الطوارئ ، - قضية داخلية وطنية مرفقة لا تقص سوى البولونيين ، ولا يلق لاح . ان يتدخل فيها او اتفاد الاجراءات بشأنها ، واكد على ان حالة الطوارئ ستبقى اقرا بعد ان تسبح ظروف البلاد بذلك .

وشكر وزير خارجية بولونيا الشعبية ، يتكلم من حكومته القيادة السوفيتية ، وجميع شقيقة الاتحاد السوفيتي ، على الدعم الاغوي لجمهورية بولونيا الشعبية في الفترة الصعبة التي تعيها دول المصاعبات ، وذكروها بالثامع وبالواد العام التسي من احياء متعلقة التتويز للاقتصاد الوطني البولوني ، وباسبرم عن احتضان القيادة البولونية القاس ، للاتحاد السوفيتي ، على عد اعمال التدخل المستمر من جانب القوى الرجعية الامبريالية في الشؤون الداخلية لجمهورية بولونيا الشعبية ، ومعالاها الرامية الى تقويض عملية تطوير بولونيا كقوة اشتراكية مستقلة .

واكد غروميكو بالياتيا عن القيادة السوفيتية على ان باستعانة بولونيا الاشتراكية ، والشعبية البولونية برحما ، ان تكون والة

هناك من الفصل



# فَجَوْ مِنَ الصَّدَاقَةِ وَالنَّفَاهِمِ

كلمة اندريه غروميكو

ابان مادية الافطار التي اقامها توكيو

لعبد الحليم خدام

ان اللغات السوفيتية-السورية على ارفع المستويات . وعلى مستويات اخرى تكسرت خلال الايام الاخيرة في العلاقات بين بلدينا . ان كثافة هذه اللغات ومضمونها السياسي الكبير-هما مؤشر جيد للممثل المشترك بين الاتحاد السوفيتي وسوريا في الضال من اجل السلام استنادا الى معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

وعلى ضوء ما يجري الآن في العالم يلمس بلدنا الصديقان حاجة خاصة الى مناقشة اهم القضايا الدولية واكثرها الحاحا بشكل مفصل ويزج التناغم كما كان ذلك في كافة الاحوال .

لقد اكد تبادل وجهات النظر ، بقره جديدة ، على تطابق الاراء بخصوص هذه المسائل . واطهر بان الاتحاد السوفيتي وسوريا يتوابعان مواصلة الانطلاق من مواقف السلام واحترام حقوق الشعوب في الشؤون الشرق اوسطية والتضام الدولية اجمالا .

ان التطور الرامح ، وغير البسيط ابدا ، للاحداث العالمية ، لا يمكنه الا يثير القلق الجاد لدى جميع الذين يتمسكونن لا بالاقوال فحسب بل وبالافعال ايضا بالسلام ، واولئك الذين يسعون الى قطع الطريق امام سياسة العدوان ، وتبديد غيوم الخطر العسكري بصرف النظر عن اية منطقة تتلبد فيها في العالم . والشرق الاوسط هو احد اكثر المناطق التي تنذر بخطر الانفجار .

لقد اشتارت اكبر دولة عربية هي الولايات المتحدة الامريكية نهج القيام بجولة جديدة من سياك التسليح ، وصناعة وسائل للدمار الشامل للبشر تمتنع بقابلية تدميرية ولا انسانية اكبر ، ونهج

وغنى عن البيان ، ان تل اييب لم تكن لتسلك بمثل هذا التحدي لو لم تشعر بدعم ، وزد على ذلك ، بتشجيع من جانب واشنطن .

فعل سبيل المثال . الا يعتبر تهديد الولايات المتحدة الامريكية باستعمال حق النقض في مجلس الامن للحيلولة دون اتخاذ اجراءات فعالة ، من شأنها ان توقف المعتدى الوقع عند حده ، في واقع الحال تشجعا لخطورتها واطاعها القائمة على مثل هذا التوسع على حساب بلدان وشعوب اخرى ؟

ومما دلح تل اييب عمليا الى ضم مرتعات الجولان الاتفاقية التي ابرمت قبل ذلك بفترة قصيرة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل حول ما يدعى «التعاون الاستراتيجي» . ان السج في السياسة وحدهم يمكن ان يتسللوا بالمرحبة التي اقيمت حول «تجديد» هذه الاتفاقية-وان الفرض منها هو صرف الانظار عن حقيقة ان واشنطن وتل اييب اصبحا شريكتين مباشرتين في العمليات العدوانية ضد العرب .

كما ان تشكيل ما يسمى بالثورة المتعددة الجنسية ، وفي واقع الامر قوات الاحتلال الامريكية في سيناء ، هو جزء لا يتجزأ من مخططات الولايات المتحدة الامريكية المعادية للعرب . لقد علمتنا التجارب ان العسكرية الامريكية وبرعاية صدر وبسرعة ، واذا ما توفرت اقل امكانيات ، تدوس بنجاح الجندى اراضى الغير ، لكنها لا تحب جدا سحب هذا الحذاء من هناك .

وكم من الدماء يمكن ان تراق بعد في الشرق الاوسط ، قبل ان تقوم واشنطن انها لا يجوز البت في مصير شعوب هذه المنطقة بحرية جندى من مشاة البحرية الامريكية او كوماندوس اسرائيل ؟

ويبدو وكان الوقت قد حان منذ امد ليدرك قادة اسرائيل استحالة ضمان امن الدولة عن طريق احتصاص الاراضى واتساع الحقوق المشروعة للجيران . ولكن تل اييب تسلك وكان الظلم الذي تمارسه بحق العرب سيستمر الى الابد . ان هذه مغامرة تلتقي على المدى البعيد بانتصار سياسي . ان الذي يبنى اطماعه التوسعية ازاء البلدان العربية على

المسلمات التوراتية كان عليه ان يقر بان اقامة السياسة على الاساطير وروبا التوراتية زد على ذلك المعدلة او غيرها من نمط من الاعمال غير الموثوقة في الشؤون الدولية .

اما الامر الرئيسي فهو عدم نسيان عبر الماضي القريب في التاريخ العالمي . يبدو ان غشاوة ما من التبعج هي التي تحول دون رؤية الزعماء الاسرائيليين المستقبل الواقعي لاحضر وفد الشرق الاوسط . وان احد هذه الامور الراقية هو ان العرب لن يسلموا ابدا باختلال اوضاعهم ولن يتخلوا عن حقهم في الحرية والاستقلال .

وبماكان البلدان والشعوب العربية ان تعتمد بقة في المستقبل ايضا على دم الاتحاد السوفيتي في تضامها من اجل حماية حقوق سيادتها والتوصل الى تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط . ان هذا الموقف بالنسبة لنا هو نهج ميدنى . وقد رسمته مؤتمرات الحرب الشيوعي السوفيتي وسنواصل السير ببنات على هذا النهج .

العالم يرمته على معرفة بما ينادى به الاتحاد السوفيتي بخصوص مهام التنسوية الشرق اوسطية . وهي-الانسحاب التام لكافة القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة . وهي-منح الشعب العربي الفلسطيني حق الوجود المستقل ، بما في ذلك اقامة دولته الخاصة .

وتالتا لكل دول الشرق الاوسط حق التعايش والتطور سليا بما فيها اسرائيل . وكما اعلن ليونيد بريجنيف ، «نحن على استعداد للتعاون مع كل الذين تمز عليهم مثل العدالة ، والذين يريدون السلام الوطيد في الشرق الاوسط» . ان سياستنا الثابتة هذه انكسرت كذلك في الاقتراح الذي قدمه المؤتمر السادس والعشرون لوزنا بخصوص التنسوية الشرق اوسطية .

وبديهي ان الاتحاد السوفيتي سيبذل كل ما هو ضروري لكي تتطور العلاقات الثنائية بين بلدينا ، ولكن تتمتع بانتصار سياسي . ان الذي يبنى اطماعه التوسعية ازاء البلدان العربية على

## كلمة عبد الحليم خدام

واذا كانت اسرائيل ، ايها الاصدقاء ، ليست في حاجة الى اعطاء دليل جديد على رفضها اقامة السلام العادل الذي يرتكز على اساس الانسحاب الشامل من كافة الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية البائدة للشعب الفلسطيني وفق قرارات الامم المتحدة فان القرار الاسرائيلي بضم جزء من التراب السوري يقطع الطريق امام مزاعم السلام التي تروج لها اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

لقد كان واضحا لنا منذ البدء ان سياسة كامب ديفيد انما تهدف الى وضع المنطقة تحت الهيمنة الاسرائيلية وترسيخ العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية . ان التطورات اللاحقة اثبتت ان المؤامرة التي ينفذها اطراف كامب ديفيد تستهدف قضية فلسطين وقوى التحرر والتقدم في المنطقة واحكام السيطرة الامبريالية والصهيونية على تلك المنطقة ، لذلك وقفنا بحزم ضد سياسة كامب ديفيد

وقد المعاهدة المصرية - الاسرائيلية . وستعدي بحزم لجميع هذه المحاولات التي تستهدف امدنا ومسبل بلادنا . ونحن راضون من ان الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي وجميع القوى الديمقراطية ستقف الى جانبنا في فضائلنا العادل .

ايها الاصدقاء ، اننا نؤكد باننا سنستمر في النهاية على جميع قوى الشر من الامبرياليين والصهيانية . اننا سنستمر في فضائلنا العادل حتى نحقق لشعبنا كامل حقوقه في تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة واستعادة الحقوق البائدة للشعب العربي الفلسطيني . وفي الختام اود ان اكرر الشكر للرفيق اندريه غروميكو والحكومة السوفيتية للجور الرافق الذي ساد مباحثتنا واسمحوا لي ان ارفع كأس تيمية للصداقة العربية السورية السوفيتية .

- تيمية لشعوب الاتحاد السوفيتي الصديقة .

- تيمية للرفيق ليونيد بريجنيف ، والسلام عليكم .

## البيان المشترك السوفيتي السوري

الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية واکد كلا الطرفين السعي الى مواصلة تعزيز التعاون بين الاتحاد السوفيتي وسوريا في كافة المجالات ومنها المجال العسكري .

اکد اندريه غروميكو وعبد الحليم خدام القسط الاساسي الذي تسهم به في تعزيز العلاقات السوفيتية السورية اللقائات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وحافظ الاسد الامين العام للحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية .

وجرى التأكيد على الاهمية الكبرى للممارسة القائمة بين الاتحاد السوفيتي وسوريا في اجراء مشاورات سياسية حول قضايا الوضع في الشرق الاوسط وغيرها من القضايا الدولية الالوية ذات الاهمية المشتركة . ويعتزم الطرفان مواصلة وتطوير هذه الممارسة النافعة طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية .

وجرت المباحثات بين اندريه غروميكو وعبد الحليم خدام في جو الصداقة والتفاهم المتبادل .

واعرب عبد الحليم خدام عن الامتنان على الاستقبال العار الذي حظي به ابان زيارته للاتحاد السوفيتي .

الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل عملا عكرا تتجاوز اثاره نطاق منطقة الشرق الاوسط .

يرفض الطرفان بشكل قاطع سياسة الصلقات المنفردة واتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية وكذلك المباحثات التي تجريها اطراف اتفاقيات كامب ديفيد حول ما يسمى «الحكم الذاتي للفلسطينيين» .

وهما يؤكدان بان السلام العادل في الشرق الاوسط يجب ان يمس على السحاب القسوت الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير وتأسيس دولته المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ولدى بحث الوضع الدولي ادان الطرفان محاولات الامبريالية الامريكية الرامية الى تشديد حدة التوتر الدولي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى كما ورفض محاولات التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية بولونيا الشعبية من جانب الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو والتي تتعارض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وكذلك مع احكام القانون الدولي المعترف بها .

اعرب الطرفان عن ارتياحهما من التطور الدائب للعلاقات السوفيتية السورية التي رفعت الى مستوى جديد ارفع نتيجة معاهدة الصداقة والتعاون بين

بدعوة من الحكومة السوفيتية زار الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية ودية في الفترة من ١٤ الى ١٥ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ عبد الحليم خدام عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية السورية لاجراء مشاورات وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

وبعث خلال المباحثات بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وعبد الحليم خدام الوضع في الشرق الاوسط الذي تفاهم اكثر بعد ان اتفقت اسرائيل قرارها بضم الاراضى السورية المحتلة في الجولان .

ان عدل اسرائيل هذا يشكل انتهاكا فظا لميثاق هيئة الامم المتحدة وتهديدا خطيرا للسلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع . وقد خلص الطرفان الى راي موحد حول ضرورة التصدي للتطور الخطر للوضع بهذه المنطقة .

وبعث الطرفان المشكلات الاخرى المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط واعمال اسرائيل العدوانية ضد الدول العربية الاخرى . وهما يدينان العنصر الامريكية الاسرائيلية الرامية الى فرض سيطرة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط وزيادة التوسع الاسرائيلي ضد العرب . ويظل هذا كله تطاولا على حقوق الشعوب العربية ومنها الشعب الفلسطيني ويهدد السلام والامن في العالم . يعتبر الطرفان عقد اتفاقية حول «التعاون



## بلاغ سوفيتي - مالطي مشترك

قام سفير سوفييتي في مالطا ووزير خارجية جمهورية مالطا بزيارة لوسكو استمرت من ٧ إلى ١١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ وقد حل خلالها سفيراً على الحكومة السوفيتية.

وخرجت أثناء الزيارة محادثات بين الفريقين غروميكوف ووزير الخارجية السوفيتي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي، وشيبيراس تريولوا، وجرى وزير خارجية مالطا كذلك حديث مع ليونيد باتوليشتيف وزير التجارة الخارجية السوفيتي وسيميون سكاتشوكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع البلدان الأخرى.

ولاقى غروميكوف وشيبيراس تريولوا في جو من الود والدية بعض المناقشات المتعلقة بوضع الدول الراهن وكذلك حالة العلاقات السوفيتية المالطية والآفاق.

وأشار الجانبان عند مناقشة الشؤون الدولية إلى ضرورة توحيد جهود جميع الدول والشعوب لتخليص خطى الحرب النووية وكبح سباق التسلح وإيجاد المبادئ العامة للتعاون والتضامن.

وأشار الجانبان إلى أن تفاقم الكثرة النووية التي ولدت عليه الثورة الصناعية والتعاون للجمعية العامة لمنتدى الأمم المتحدة ولقرار هذه الجمعية على توزيع الأسلحة من أي نوع كانت في العالم، الكون، وكذلك تحرير السلاح التيروري.

وذكر الجانبان التطلع للتعاون مع الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، وأخيراً إلى ضرورة مراعاة مبادئ العلاقات بين الدول المنصوص عليها في وثيقة هلسنكي

ويعتقد الجانبان بأن هذه المؤتمرات الدولية بمشاركة جميع الأطراف

المتنية، ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية هو طريق إلى التسوية في الشرق الأوسط.

وأشار الجانبان أيضاً إلى أهمية احترام حقوق كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

أعير أثناء المحادثة اهتمام بالوضع في حوض البحر الأبيض المتوسط، وأعرب عن القلق الكبير بصدور اشتداد التوتر في المنطقة، ولجوء الجانبين في هذا الصدد بضرورة التعاون بين الدول المعنية من أجل إزالة جميع عوامل التوتر في حوض البحر الأبيض المتوسط وتحويل هذه المنطقة إلى منطقة سلام مستقر وتعاون متكافئ.

أشار الجانبان بشدة للدور الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والبلدان العربية ووصفا أعمال إسرائيل الأخيرة الهادفة إلى ضم مرتفعات الجولان التي هي جزء من أراضي الجمهورية العربية السورية، بأنها خرق للحدود، العرف الدولي وقرارات مجلس الأمن لهيئة الأمم المتحدة ولقرار، يرى الجانبين، إلى اشتداد التوتر في هذه المنطقة.

وأشار الجانبان أيضاً إلى ضرورة توحيد جهود جميع الدول والشعوب لتخليص خطى الحرب النووية وكبح سباق التسلح وإيجاد المبادئ العامة للتعاون والتضامن.

وأشار الجانبان إلى أن تفاقم الكثرة النووية التي ولدت عليه الثورة الصناعية والتعاون للجمعية العامة لمنتدى الأمم المتحدة ولقرار هذه الجمعية على توزيع الأسلحة من أي نوع كانت في العالم، الكون، وكذلك تحرير السلاح التيروري.

وذكر الجانبان التطلع للتعاون مع الدول المشاركة في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، وأخيراً إلى ضرورة مراعاة مبادئ العلاقات بين الدول المنصوص عليها في وثيقة هلسنكي

## هذا ليس حزماً بل بلادة

تحت هذا العنوان كتب اليكس بتروف في صحيفة «دياوند» التي يصدرها في مالطا، والتي هي من هذا الجهد السياسي الأمريكي يفرش بشدة على الدول الأخرى وبالدرجة الأولى دول أوروبا الغربية. إذ ينبغي على هؤلاء في الناتو أن يسلطوا في صف واحد خلف واشنطن، ويقرروا عليهم لا التفرق من أرائهم لحسب بل من مصالحهم الوطنية. أما أولئك الذين يرفضون التحكم الأمريكي ويسعون للانسحاب بالشك في مبررات النهج الأمريكي ليمسؤولهم معاديين مختارين من الوحدة الإطلسية.

ولذلك واشنطن بأن التراجع يستحق الثواب، ويحاولون حقا فرض القابض، إذ تشير الصحافة الأجنبية إلى أن أكثر محتويات واشنطن وقصته، يشهد على الأحداث الأخيرة في بولندا ليست موجهة ضد الاتحاد السوفيتي بقدر ما هي موجهة ضد أوروبا الغربية. وحاولت الولايات المتحدة عدة مرات عدم العلاقات الاقتصادية المتبادلة المتأصلة بين الشرق والغرب، ويبدو أن البعض في واشنطن يفرح بديته يشهد أملاً فيما لا يترتب على الكثير في هذا المجال قبل الأوان خلق أية صعوبات في التصاد

والناتو، ولكن من منح واشنطن الصلاحيات في أن تفرض على جمهورية بولندا الشعبية ذات السيادة أي شيء؟ لقد اتخذت القيادة البولندية إجراءات لمعالجة لها، وسيدة القانون في دارها لتفرض أن هذا لا يجب أن يفسد أوضاعاً ميسرة في الولايات المتحدة ولكن يمكن الاتفاق على ليس الشك في الكثرة من أجل لا يوجه الكثير مما يجري في الولايات المتحدة حيث يتم حالياً توجيه الغرائب إلى المكاسب الإيجابية للشعب الأمريكي التي لم تغطيها أثناء القسمين سنة الأخيرة، حيث يتم من العمل

تسمية ملايين شخص وحيث تفسر كرامة الإنسان وحرره بالدولارات. ولكن ذلك لا يعني بأن المشكلات المذكورة في الولايات المتحدة يجب أن تمل بأشدة من البلدان الأخرى.

ولكن السادة في واشنطن يمتدحون من حجم الطغيان لتقريباً التقليل في شؤون البلدان والشعوب الأخرى.

وكان المثل القليل في مثل هذا التدخل في زمن مضى هو استثناء إلى ضرورة حماية المواطنين الأمريكيين، ولعل بعض

الولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية الأخرى حول الأحداث في بولندا يجب حيلة ظاهرة هي أن الأزمة البولندية نتيجة لها في الرئيس في النشاط المشترك الأمريكي والموقف للدول الغربية الداخلية والخارجية لنسب الأسس الدستورية للدولة البولندية ولانها الاجتماعي، ولقد لا الإعلان أنه قد تم لمن قبل التأسيس منذ عام ١٩٧٨ أعداد أصابع استغلال «الفرص» والاضطرابات الممكنة في البلدان الاشتراكية لا تفرق لونا الردة. وهذا لا يمكن حله من التاريخ.

بولندا قد ذهبت بعيداً، وتدل جميع الأمور على أن السادة في الناتو تراق لهم بأن الثورة قد انتهت وكان قتلها، ولم في واشنطن ويقع عواصم الناتو الأخرى تعدد أي منصب سيه

بولندا قد ذهبت بعيداً، وتدل جميع الأمور على أن السادة في الناتو تراق لهم بأن الثورة قد انتهت وكان قتلها، ولم في واشنطن ويقع عواصم الناتو الأخرى تعدد أي منصب سيه

بولندا قد ذهبت بعيداً، وتدل جميع الأمور على أن السادة في الناتو تراق لهم بأن الثورة قد انتهت وكان قتلها، ولم في واشنطن ويقع عواصم الناتو الأخرى تعدد أي منصب سيه

بولندا قد ذهبت بعيداً، وتدل جميع الأمور على أن السادة في الناتو تراق لهم بأن الثورة قد انتهت وكان قتلها، ولم في واشنطن ويقع عواصم الناتو الأخرى تعدد أي منصب سيه

١. يتترو

عن صحيفة «الديلي

## المشاكل الاجتماعية - الفلسفية لتطوير المجتمع الاشتراكي

### المجتمع الانتاجي السيري وتجربة التحليل المنطوق

بقلم: اوهالينكيان (نوفوسيبيرسك)

من المعادن الحديدية وغير الحديدية والخامات الكيماوية.

حين كان تطلق تطور الاقتصاد الوطني ليس كبيراً نسبياً فقد كان ممكناً اعتماد تطور الصناعة والفرع الانتاجية الأخرى في القسم الأوروبي من البلاد والأورال على المصادر المحلية للطاقة والوقود والأخشاب (الغابات) والخامات المعدنية. صحيح أنه لهذا الغرض جرت هنا بشايط عملية الاستثمار لوجود المنطقة من مصادر النفط الخام والنفاز والفحم الحجري وخامات المعادن غير الحديدية والغابات، إلا أن حدود الاقتصاد اتسعت هنا إلى حد كبير من خطة خيصة إلى أخرى، وفي السبعينات بدأت بالتقلص إمكانات زيادة استخراج الوقود والغابات في هذه المناطق المأهولة من البلاد.

في فترة الخط الخمسية العاشرة حدث الانعطاف في القسم الأوروبي من البلاد والأورال تقلص استخراج الوقود بحوالي مئة مليون طن (معامل وقود) كما انخفض إلى حد كبير حجم المنتج من الأخشاب وما إلى ذلك. وقد نفدت بكل حجبها مسألة ضرورة إجراء تحولات جذرية في مجال توزيع القوى الانتاجية وتشكيل قاعدة البلاد الطاقة - وقودية الرئيسية في سيبيريا، وتقلصت كمية وقود خيصة من سيبيريا إلى ما وراء حوض الأورال، وتقلص صناعة الأخشاب في سيبيريا، وعديد من فروع صناعة التعدين المعادن غير الحديدية، والفروع المعدنية التي تحتاج إلى كميات كبيرة من الطاقة والماء.

إن هذا التحول لم يجر بدون عثرات، فواتر الفروع الاستراتيجية انخفضت كثيراً، وفي فترة الخط الخمسية العاشرة زادت الصناعة الاستراتيجية حجم انتاجها بمقدار ٢٢٪، أما في الفترة العاشرة فقد ازداد إلى ٢١٪ فقط. ومنذ ذلك في فترة الخط الخمسية العاشرة انخفض انتاج الفحم وحجم انتاج الأخشاب، كما أن انتاج المعادن الحديدية انخفض بمقدار ١٩٨٠.

وفي الوقت نفسه انخفضت في سيبيريا في تلك السنين بالذات تدابير جيدة لضمان أسرع تطور هنا للفروع الطاقة - وقودية وانتاج الغابات بما فيه مصلحة البلاد كلها. فاستخراج النفط في سيبيريا ازداد من مليون طن في عام ١٩٦٥ إلى ٣١ مليوناً في عام ١٩٧٠، ثم ١٤٨ مليوناً في عام ١٩٧٥، وإلى ٢١٢ مليوناً في عام ١٩٨٠. وهن

وفقاً لقرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، يجب أن يصل إلى ٢٨٥-٣٩٥ مليون طن في عام ١٩٨٥، بما في ذلك النفاز المكثف. وبالمثل: ازداد استخراج الغاز الطبيعي من مليار متر مكعب في عام ١٩٦٥ إلى ١٥٦ مليار متر مكعب في عام ١٩٧٥، ويجب أن يصل إلى ٣٣٠-٣٧٠ ملياراً في عام ١٩٨٥.

إن العالم لا يعرف مثل هذه الحالات الفريدة من التطور المماثل الطاق للبلاد للصناعة النفطية والغازية. فخلال فترة جد قصيرة تاريخياً، وفي ظروف مستغلات وتندرا سيبيريا الغربية تشكلت أكبر منطقة - بالمقاييس العالمية - للصناعة النفطية - غازية. وهذه المنطقة تؤمن كامل النمو في استخراج النفط والغاز في البلاد (وفي مجال النفط تؤمن ثلث انتاجه في مناطق استخراج القديمة) وتغطي القسم الأكبر من زيادة احتياطات الاتحاد السوفيتي من الطاقة والوقود.

وفي الوقت ذاته تنفذ إجراءات فعالة بصبود الفضليات تطور الصناعة المعدنية في سيبيريا. إن عملية إعادة تدوير احتياطات الفحم في حوض

إن طرائق التحليل المنطوق - لمشكلة معقدة - علماً بأن تحديد آفاق تطور القوى الانتاجية في سيبيريا يمثل، دون ريب، مشكلة معقدة من هذا الطراز - تستلزم دراسة منظومة جد ريفية المستوى تنطوي على المشكلة موضوع البحث ووضع «سيناريوهات» صورة المستقبل وتحليلها الطرقي (أي الشروط بوقف وظرف معين) وتحديد المود القوي للأهداف الواجب بلوغها لحل هذه المشكلة وتقييم الخيارات، واختيار الأكثر فعالية منها، ووضع برنامج حل المشكلة القائمة.

إن عهد الاقتصاد وتنظيم الإنتاج الصناعي التابع للفرع السيبيري من أكاديمية العلوم السوفيتية قد كسب خبرة محددة في مجال التحليل المنطوق لتطور سيبيريا الاجتماعي - الاقتصادي، وفي مقالتي هذه سأحاول وصف أكثر جوانبها أهمية.

في البدء يجب النظر إلى سيبيريا باعتبارها جزءاً عضوياً من المجتمع الاقتصادي الموحد للبلاد السوفيتية كلها. فليس ممكناً لاية من المسائل الكبرى لتطور سيبيريا أن تحل من منطلق محل أي داخلها، بل يجب أن تحل من المنطلق العام للتطور الموحد للبلاد السوفيتية كلها.

إن هذا الإدراك لدور سيبيريا الخاص في نطاق البلاد كلها كان سمة مميزة لنسبائنا الاقتصادية منذ الأعوام الأولى للسلطة السوفيتية. فأول رئيس لمجلس التخطيط السوفيتي كيريجينوفسكي قد قال في الثلاثينات: «يجب أن يفسر وأقصى التقدير من المناطق المختلفة الذين يطرحون مشكلة محلية ما يقدرون من المتطلبات المحلية، يحدث غالباً أن يبقوا في شيء من التبع. ولكن لو أن سيبيريا «تحدثت» عن ثرواتها فليس هناك ما يدفعهم إلى الخوف من مثل هذه النزعة» - فوضفون

التروات الطبيعية لسيبيريا وقضية استثمار هذه الثروات لم يعد موضوعاً سوفيتي الطابع فحسب بل أنه ذو طابع عالمي. وليس في هذا أي نوع من مستقبل تطور سيبيريا من مطلق الصراع العالمي وإن أي شكل من التصدي الذي يمارس تجاهنا تحت أساس الزامات الحالية، ينطوي على عدم فهم كامل لتلك اللعبة بين القوى التي أقمنا فيها.

إن الذي يحدث نوق سيبيريا في مجموع البلاد الاقتصادي هو، بالدرجة الأولى، تركيز احتياطات طيعية كبيرة فيها وهذا ترتبط بالنقل الرئيسية في تطور وتوزيع قوى البلاد الانتاجية والزحف الاقتصادي نحو الشرق، نحو سيبيريا. ذلك أن قدراتنا الاقتصادية الرئيسية لا تزال متركزة في القسم الأوروبي من البلاد والأورال حيث يقطن ٧٠٪ من سكان الاتحاد السوفيتي وينتج ٨٠٪ من المنتجات الصناعية. يضاف إلى هذا أن في هاتين المنطقتين ما يساوي فقط عشر احتياطي البلاد من الطاقة والوقود، ورابع احتياطي الأخشاب، وخمس المياه العذبة، وكنية غير كبيرة من خامات المعادن غير الحديدية، وما إليها.

يقابل هذا أنه في سيبيريا والشرق الأقصى السوفيتي - حيث يعيش ٢١٪ فقط من سكان البلاد - يتركز حوالي تسعة اعشار مجموع احتياطي البلاد من الطاقة والوقود، وثلاثة أرباع احتياطي الأخشاب (الغابات) والمياه، والاحتياطات الرئيسية في أي تحليل الظواهر الاقتصادية وتناجها على نطاق منظومات اقتصادية بكاملها.

كوزباس قد كشفت عن أنه في حالة بناء الظروف التعدينية - الجيولوجية القائمة، فإن من الممكن في حوض الفحم الحجري هذا، زيادة استخراج الفحم من ١٥٠ مليون طن، حالياً، إلى ٥٥٠-٥٥٠ مليوناً في القرن الحادي والعشرين. وأن كمية الفحم في منطقة يرونكوفسكي غير المستغلة بعد في حوض كوزباس، وفي الطبقات الواقعة على عمق يصل إلى ٦٠٠ متر، تفوق احتياطات الفحم في حوضنا الرئيس للفحم الحجري في الدونباس. ومن المهم جداً أن العديد من مناجم كوزباس تسمح بالحصول على الفحم بطريقة استخدام الفحم، وأن كمية الفحم المستخرج سطوحياً (بالطريقة المكشوفة) يمكن أن تزيد هنا. علماً بأن سعر تكلفة فحم الكوزباس أقل الآن بمرتين ونصف، وحجم التوظفات المالية أقل ٣-٤ مرات مما في الدونباس.

أما انتاجية عمل الشفيلة فهي أعلى مرتين. إن وزارة الصناعة المعدنية قد مارست تجاه كوزباس تسعين طويلاً سياسة خاطئة وقصيرة النظر تعرضت لما تستحقه من لد في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي فخلال العشرين عاماً الماضية لم يفتح في حوض الكوزباس منجم ولا مقلع واحد، ولذا فإن إمكانياته في مجال زيادة استخراج أنواع الفحم المتشعبة إلى فحم كوك والمالية الطاقة قد استغلت بأسوأ شكل.

أما الآن، فيباعدة اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء، يجري إصلاح الوضع، وحل حوض الكوزباس - اعتماداً على الشروط باستثمار مقالع ومناجم جديدة، وإعادة تجهيز المستغلة منها - أن يرفع انتاج الفحم بحيث يصل إلى ١٦٢ مليون طن في عام ١٩٨٥، وإلى ٢٩٣ مليوناً في عام ١٩٩٠.

وفي نهاية القرن الحالي، سيتجاوز حوض الكوزباس حوض الدونباس في استخراج الفحم (علماً بأن الدونباس بعد وصول انتاجه إلى حدود ٢٢٦ مليون طن قلص انتاجه أثناء الفترة العاشرة بمقدار ٢٠ مليون طن تقريباً وسيصبح الأول في البلاد بانتاج الفحم الحجري. وإلى جانب استخراج الفحم المتشعبة إلى فحم كوك وتجهيزها لسد كل حاجة الصناعة التعدينية في سيبيريا والأورال وحوض البلاد، وهي حاجة متزايدة، باستثمار، سيؤدد في الكوزباس استخراج الفحم الطاق للعمليات الكهربائية - والمراميل البخارية في الأورال والمناطق المتاخمة للقسم الأوروبي من البلاد.

في سيبيريا، يجري أيضاً نقل مركز صناعة فحم الليجيتيت في بلادنا، الأمر المرتبط باستثمار حوض فحم كاستكو-اتشينسكي. فالطبقات المعدنية السمكية التي يصل سمكها إلى مئة متر أو يزيد تمتد هنا من «دايتات» في شرقي منطقة كيريفسكايا حتى «كاسنيس» في شرقي مقاطعة كراسنويارسك.

وتزيد احتياطات الفحم هنا على ٥٥٠ مليار طن يمكن استخراج قسم كبير منها بالطريقة المكشوفة من المقالع الحالية. بل أنه يجري الآن استخراج ٣٦ مليون طن فحم من مقالع لاروفسكي وأرشا-بورودينسكي. وخلال الفترة الخمسية الحادية عشرة سيستثمر بكامل طاقته مقلع بريزوفسكي-١.

المقدر له أن ينتج سنوياً ٥٥ مليوناً من فحم الحوض إلى ١١٠-١١٥ مليوناً طن، وإلى المدى البعيد إلى ٣٥٠ مليوناً أو أكثر. ويمتاز فحم حوض كاسكو-اتشينسكي بطاقته الحرارية العالية (٨٠٠٠ سعرة) وباحتوائه على كمية ضئيلة من

هذا هو الأصل



تغير حجم إنتاج سيبيريا بمقدار ١٪ فرضا كما قبل سابقا ؟ ان التغيرات النموذجية ووفق النماذج المشار اليها اعلاه قد دلت على ان نسبة هذا التغير ستكون ٢٠٠٣٪ ، وبالتالي فان حصة سيبيريا الفعلية في منظومة الاقتصاد الوطني يمكن ان تقدر بحدود ٣٠٪ على اساس احتساب عامل التأثير الفعال هذا . ان الحديث قد جرى حتى الان عن حصة سيبيريا كما هي عليه الان ، لكن دور سيبيريا هذا سينمو في ان وزنها النوعي في مجال استخراج الوقود على نطاق البلاد كلها وخلال الفترة التي تنتهي في عام ٢٠٠٠ سيزداد باستمرار ، كما سيزداد وزنها النوعي في مجمع صناعة انتاج الاشغال والصناعة الكيماوية وانتاج المعادن غير الحديدية وفي فروع اخرى عديدة ، ووفقا للمؤشر التكاملي مستزاد ، الى حد كبير ، حصة سيبيريا في منظومة الاقتصاد الوطني .

وبهذا الصدد اود ان ازيل احد الاوهام الواسعة لانتشار ، فكثيرا ما تصادف في ميئات التخطيط والدراسات الاقتصادية العلمية والوزارات آراء من قبيل : ان استثمار سيبيريا امر ضروري ، وضروري ايضا تطوير القوى الانتاجية فيها ، ولكن من الضروري ايضا ان تؤخذ بنظر الاعتبار حقيقة ان سيبيريا كل شيء ، اغلى من المعتاد : تكاليف المباشرة اغلى لذا يجب تحديد الرواتب على اساس العامل الممثل في الشمال يجب ان توجد تسهيلات (تخفيضات في الاسعار خاصة بالمناطق) وتكاليف البناء اغلى يضاف الى ذلك ان البناء الإرتكازي في سيبيريا قليلة التطور لذا فان استثمار مناطق جديدة يحتاج الى مبالغ اضافية كبيرة ، ويضاف الى هذا ايضا كون سيبيريا نائية عن مراكز الاستهلاك الرئيسية الامر الذي يستلزم تكاليف اضافية لنقل المنتجات ويقال ايضا ان مناجم سيبيريا قليلة ، وان من الضروري ان توفر لسكان سيبيريا الاغذية وكل ما هو ضروري ، اما ظروف تطور الزراعة هناك فهي اسوأ ، لذا يجب ان ينقل الى هناك الكثير وهكذا فان احداث ثقل في تطور القوى الانتاجية نحو الشرق ، الى ان سيبيريا سيؤدي الى انخفاض الفعالية العامة لتطور الاقتصاد الوطني للبلاد لكون حجم احتياطها المالي ينمو ، وان فعالية التوظيفية العالية آخذة بالانخفاض ، وان مصاعب قد يبرز في مجال النقل ، بل وان الزوار العامة لتطور البلاد الاقتصادي خلال النقط الخمسة الثلاث الاخيرة قد انخفضت بمقدار مرتين تقريبا . (ولذا فان استثمار ثروات سيبيريا امر ضروري ولكن من اللازم اجراؤه باحتراس ، وذلك فقط فيما اذا نفذت كل الامكانيات في المناطق الاخرى) .

ان هذه الآراء قد قضت اشارة صحيحة الى عامل ارتفاع تكاليف الانتاج الاجتماعي في سيبيريا ولكنها انتهت باستنتاج غير صحيح حول الفعالية المنخفضة جدا للانتاج الاجتماعي لا تعني التفلات حيث ان فعالية الانتاج الاجتماعي لا تعني التفلات فقط ، بل وقبل ذلك النتائج ايضا ، وان الموضوعية تقتضي ، حين يجري الحديث عن الفعالية اجراء مقارنة بين النتائج والتلفات .

صحيح ان البناء في حوض الكورياس اغلى مما في حوض الدونباس بنسبة ١٥-٢٠٪ ، ولكن فحم الكورياس ارخص بمرتين ، وذلك لان الظروف الجيولوجية هنا افضل ، والطبقات الفحمية اسك كذا ان الفحم يقع على مقربة من سطح الارض وصحيح ايضا ان حوض بلز بلز يقع على مقربة من القوقاز مثلا ، ولكن اذا كانت هذه البئر تقطن في اليوم الواحد كمية من النفط تزيد عما في حوض القوقاز بمقدار ٣-٤ مرات فان فعالية تطور الصناعة النفطية هنا عالية جدا .

ان ما قيل اعلاه يتعلق ايضا بما يصنهر في سيبيريا من معادن ومنتجات صناعة الاشغال هناك بسبب التركيز العالي للغابات في مناطق القطب ونوفيتها العالية . ان كل ما ذكر هو عبارة عن امثلة متفرقة ، ولكن من الضروري في حالة مثل هذه الآراء التي تدعى الشولية ان يؤخذ اجمالي جميع المعطيات لوضع تقديرات ممتعة .

وفما لهذا النموذج ترحب بتعدد تخصصات وتطور كل منطقة وعلاقتها بالمناطق الاخرى بشكل يجعل الاحتمال العاقل قادرا على ان يضمن ، من وجهة نظر زيادة راحة الشعب السوفيتي ، المسار المنقضي لتطور البلاد كلها اقتصاديا . ان التغيرات العديدة النموذجية التي اجريت وفي هذا النموذج قد ظهرت ان من مصلحة البلاد كلها وجوب تجاوز تيسرة التطور الاقتصادي لسيبيريا في المستقبل لمؤشرات الوسطية لمعوم البلاد بمقدار ١٥-٢٠٪ ، فلو ان سيبيريا تستنظر وفق معدلات تجاوز كبيرة فان متوسط وتيسرة تطور البلاد الاقتصادي سينخفض قليلا ، اما اذا تطورت بوتيرة اقل فان كل انخفاض بنسبة ١٪ من الوتيرة السنوية لتطور الاقتصاد الوطني في سيبيريا سيؤدي الى تقليص متوسط نمو الدخل القومي للبلاد حوالي ٠٣٪ ، او عقاسات كبيرة جدا .

طبعي ان معامل التطور المعجل هذا للقوى الانتاجية في سيبيريا يتغير وفقا للفرصة المعتمدة لتطور الاقتصاد الوطني في البلاد كلها ، وما يشكل سمات مميزة انفسه في حالة نقل الاقتصاد بشكل باتجاه التطور المعجل كان معامل التطور هذا قد تضاعف ، الامر المرتبط قبل كل شيء ، بدور سيبيريا الخاص في توفير الطاقة للاقتصاد الوطني ، ومع التطور اللاحق حثا للفروع المستهدفة للطاقة والطاقة الكهربائية بكميات كبيرة التي تضمن التقدم التكنيكي للبلاد وهو المصدر الرئيسي لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي . ان هذه النماذج التقديرية ساعدت على التنبؤ بتحليل اعمق للفعالية الاقتصادية في مجال استثمار الثروات الطبيعية في سيبيريا ، فلو اخذنا مؤشر الوزن النوعي لسيبيريا في الانتاج الاجتماعي للبلاد فسيبدو وكأنه ليس كبيرا ، اذ انه محدود ١٠٪ فقط ، ولكن من الضروري هنا ان يؤخذ بنظر الاعتبار ان هذا المؤشر محسوب وفق اسعار الجبلية السائدة ، علما بان اسعار الجبلية للوقود وخامات سيبيريا قدرت على اساس التكاليف المنخفضة جدا المنقطة على استخراجها ، ولذا فهي لا تعكس فعاليتها الحقيقية . وهكذا فان سعر الجبلية للنفط المنتج في سيبيريا هو اقل بمرات عديدة من السعر العالمي لطن النفط . صحيح انه في عام ١٩٨٢ مترتفع اسعار الجبلية للنفط والفحم والغاز وبعض الخامات الاخرى ، وعلى اساس هذه الاسعار الجديدة سيكون نصيب سيبيريا ليس ١٠٪ ، بل حوالي ١٢٪ .

ولو اخذنا بنظر الاعتبار الفعالية الاقتصادية للمنتجات السيبيرية فان هذا المؤشر سيرتفع الى ١٥٪ . لكن هذا كما يقال يتعلق بحصة سيبيريا في حيث جميعها في الانتاج ، اذ ان التصور الاوضح لدرور سيبيريا يتطلب ان نأخذ بين الاعتبار وزنها النوعي ليس من حيث حجم الانتاج ، وانما من حيث ضمانات لزيادة المنتجات ، واقل مثال هو انخفاض انتاج النفط في سيبيريا للتحليل .

في عام ١٩٨٠ استخرج في سيبيريا ٣١٢ مليون طن نفط من حجم الانتاج العام للبلاد كلها البالغ ٦٠٣ ملايين طن ، اي اقل من ٥٪ منه . وفي الوقت ذاته يلاحظ ان استخراج النفط في سيبيريا ارتفع خلال النقط الخمسة الماضية من ١٤٨ مليون طن في عام ١٩٧٥ الى ٣١٢ مليون ، اي زيادة قدرها ١٦٤ مليون طن . وفي الوقت ذاته ازداد انتاج النفط في عموم الاتحاد السوفيتي خلال الفترة ذاتها من ٤٩١ الى ٦٠٣ ، اي زيادة قدرها ١١٢ مليون طن . ان مقارنة هذه الارقام تكشف عن ان نمو انتاج النفط السيبيري هو الذي ضمن كل الارتفاع الذي حصل في استخراج النفط في البلاد ، اضافة الى انه على انخفاض استخراج النفط في مناطق البلاد الاخرى بمقدار ٥٢ مليون طن خلال خمسة اعوام . ان اخذ هذه المؤشرات بنظر الاعتبار يكشف عن صورة اخرى لدور نفط سيبيريا في تطور الصناعة النفطية في الاتحاد السوفيتي .

لو اتنا قدرنا هذه الطريقة دور سيبيريا في ضمان نمو الانتاج في البلاد كانه سيكون ليس بحدود ١٥٪ ، بل حوالي ٢٠٪ . ولكن حتى هذا الرقم لا يغطي صورة كاملة عن دور سيبيريا في منظومة الاقتصاد الوطني للبلاد . فمن الضروري ايضا ان يؤخذ بنظر الاعتبار الفعالية الاقتصادية للمنتجات السيبيرية بالنسبة لاحتياجات مجموع البلاد ، اي طرح المسألة بالشكل التالي : الى اي حد تستطيع وتيرة تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي في حالة

الاتحاد السوفيتي المتعلقة بمسألة ان تنبى في سيبيريا قاعدة البلاد «الطاقة-ووردية» الاساسية وان تنقل اليها الفروع التي تتطلب المزيد من الطاقة والكهرباء ، ومسألة ان تطور منها مجمع الصناعة الخشبية وتعددين المعادن غير الحديدية . ان هذا كله يتطلب جهدا عظيما وحشد القوى والاموال المتوفرة في سيبيريا . ومع انه ليس في سيبيريا الا ١٠٪ من القوى العاملة فان عليها مع الشرق والمعادن غير الحديدية ، وان تركيز على اوسع نطاق الوقود في البلاد واكثر من ثلث انتاج الاشغال والصناعة الكيماوية والبتروكيماوية وفروع ولائذ هذه الفروع تتطلب توظيفا ماليا كبيرة فقد صار ينحصر لسيبيريا والشرق الاقصى حوالي ٢٠٪ من مجموع التوظيفية المالية في البلاد ، وهذا يعني بالتالي ان من الضروري ان تطور هنا صناعة المواد الانشائية وان يتوفر العدد الضروري من كوادرات البناء وما الى ذلك . وفي هذه الظروف من المشكوك فيه ان تركيز فروع تحتاج لقوى عاملة كبيرة في الوطني ، مثل صناعة المكان والصناعة الخفيفة سيبيريا ، ذا تأثير فعال ، لانه يترك حل المهمة الرئيسية اي ان تطور في سيبيريا فروع تخصصية ذات طابع شامل ، اي على نطاق الاتحاد السوفيتي . ان من الممكن طبعيا ولاسباب مختلفة ان تكون هناك بعض الاستثناءات المتعلقة بتطور المؤسسات العاملة او المتعلقة بشخصان طاقة تشغيلية اكثر توازنا في مراكز معينة من سيبيريا ، ولكن اذا ما تحدثنا عن الخط العام فانه يجب ان يتجه نحو التطوير الشامل لفروع التخصص في نطاق البلاد مع تحديد تطور فروع صناعة بناء المكان والصناعة الخفيفة التي تتطلب قوى عاملة كبيرة والمقصود بهذا ان سيبيريا ، مقابل توريدها بالتزايذة باستمرار من موارد الطاقة والوقود والمنتجات النفطية والغازية والمعادن غير الحديدية والمنتجات البتروكيماوية ، تحصل من المناطق الاخرى على ما تحتاجه من المكان والمعدات والاجهزة ومشتقات الصناعة الخفيفة .

لكن هذه التحديدات ، بالطبع ، لا تشمل تطوير فروع صناعة المكان في سيبيريا المخصصة لصنع المنتجات غير القياسية والقليلة الصالحة للنقل والضرورية لاستثمار موارد سيبيريا الطبيعية وهكذا تضمنت الخطة الخمسية الحادية عشرة ان تبنى في سيبيريا الغريبة مصانع لانتاج اجهزة كيماوية واخرى لتكرير النفط وان تدخل حيز العمل المرحلة الاولى من مصنع كراسنويارسك لانتاج الغازات الثقيلة المخصصة لاستخراج الفحم في حوض كانسكو-اتشيسنكي ، واطلاق طاقة مصنع آياكان لبناء الحافلات وطاقة المشاريع الكهروكثنيكية في مدينة ميتوسينسك التي تؤمن كهربة المنشآت الاقتصادية في سيبيريا ، ووضع الاساس في مجمع كراسنويارسك لانتاج الكومبائنات الملية الانتاجية لجنى معاميل الجرب لسد حاجة سيبيريا والشرق الاقصى لهذه المكان . يضاف الى هذا ان اكسر من ثلاثة ارباع مصانع بناء المكان في سيبيريا تنتج حاليا مكان ومعدات واجهزة لا مخصصة لاستثمار ثروات سيبيريا الطبيعية ، بل هي مخصصة لتسليمها الى القسم الاوربي من البلاد ، وفي الوقت ذاته ترد الى سيبيريا اربعة اضعاف ما تحتاجه من منتجات صناعة بناء المكان . وواضح ان من الضروري تحديد تطور قدرات مصانع سيبيريا التي لا ترتبط مباشرة بمسألة تطور القوى الانتاجية فيها والسعي قدر الامكان لاعادة توجيه انتاج هذه المصانع .

لقد قلصنا الصيغ الثلاث المحتملة المتباينة لتطور سيبيريا الصناعي المقبل محللين هذه الصيغ من زاوية فعالية الاقتصاد الوطني . في مجال الدراسة المنهجية لموقع سيبيريا في مجمع اقتصادنا الوطني بأكمله نستخدم في مهادنا على نطاق واسع نماذج اقتصادية-رياضية تحتوي على مختلف احتمالات تطور القوى الانتاجية وذلك بالاعتماد على الحاسبات الالكترونية ، ولهذه الغرض يستخدم بشكل خاص نموذج امثل يشمل جميع مناطق البلاد وفروعها الاقتصادية والملاقات الانتاجية بينها والتحديدات القائمة في مجال مصادر القوى العاملة والتوظيفية المالية . وان التقديرات المتوقعة

بحدود ضيقة في انتاج الواح الخشب المضغوط والمنتجات الخشبية تحت المصنعة بمقاييس مدونة اما فضلات الخشب فهم عادة معروفها وغالبا ليس في الرجال وللخضفة ، بل في المناطق الغالية لى لسيبيريوسك . مختلف مبالغ اضافية في نقلها الى هناك . فالتحدي وفي انتاج الهائلة كيماء الحصول العام . فاه سيبيريا المعاملات الخشبية التي حصلنا عليها ليست ان ٦ و ٨٥٠٠ و ٨٥٠٠ و ٩٠٠٠ و ٥٥٠٠ و ٢٥٠٠ و ٢٥٠٠ وهكذا يظهر ان المستثمر بشكل حسن هو ربع الخشب العام فقط .

ولكن لو كانت في الدولة صناعة سيلولوزيا وصناعة لانتاج شامات البلاستيك ، واخرى لانتاج الواح من الشبابة والباف الخشب ورقائق الخشب (المالتي) خاصة المصنوعة من خشب الشربين الذي يتروك الان في مناطق القطب وغيره . لو توكل كل ذلك لارتفع انتاجه كامل مجمع الصناعة الخشبية بمقدار ٣-٤ مرات في الحد الأدنى .

ان يجب انشاء مجمع من المجمعات في سيبيريا يخلق الان ولكن ليس بالواناء العطولية . وبمسد انشاء مجمع براسك للصناعة الخشبية انشاء مصنع اوست-ايليسك للمنتجات السيلولوزية التي صار يتكون حوله مجمع اوست-ايليسك للصناعة الخشبية . كما تبدل جهود كبيرة لمعالجة الخشب في منطقتي تومسك وتيرمين ، ورغم هذا ففي بلادنا لا تزال كمية محصول المنتجات الباهرة من كغرام متر مكعب من الخشب المعد للتصنيع اقل بكثير من ٢٥-٣٠ مائة من عامه في البلدان الاخرى المتطورة في مجال صناعة الاشغال . وهي في سيبيريا اقل بمقدار ٣-٤ مرات مقارنة بالمؤشر العام لمعجم البلاد ، وذلك لتميز سيبيريا بنزوف احتياطيها هائلة لرغم الانتاجية .

ان احد معوقات استخدام هذه الاحتياطات هو البنية التنظيمية الحالية للصناعة الخشبية ، فمن ناحية جرى اصلاح الواسع اذ تم منة وقت غير بعيد توجد مصانع تصنيع الاخشاب ومعالجها وصناعة الورق والمنتجات السيلولوزية في وزارة واحدة . ولكن الوضع ظل في غاية سوء الى حد ما كان عليه . اذ ان جميع الوزارات والوزارات موزعة في مجموع الاخشاب لمعالجتها الخاصة . ورواد اشجارا واسعا ظاهرة ما تسمى ب«مناطق الجلب» الذي انحصرت لها مناطق قطع واسعة لا تغطي فيها بشكل يبري تماما وبتكاليف باهظة حماية قطع الخشب واعادة وارساله الى مناطقها ومعالجها وجوزها . فحينما التجهيز الذاتي هذه مورد ، لا في المناطق الاوربي لمجمع براسك لصناعة الاشغال ، بصغير فروع الانتاج مثل : اما الاجراءات المتبعة في المناطق الاوربي فنزوف . ورغم وفرة المواد الخام في المنطقة لان مجمع براسك بمصر على الخشب لانتاج الصلابة من مناطق نائية . بل وحسن من الشرق الاقصى فالحايات الجبلية على اعداد الضخم الغربي من (يام) في محافظة ايركوتسك . قد وزعت جميعها تقريبا على ميئات التجهيز الذاتي التي تقوم بتخريب القاعدة التي يشكك على اساسها مجمع صناعة خشب ولجميع الانتاجية .

من وجهة نظر اجزاء المهمة المتعلقة بتحويل الاقتصاد الوطني باتجاه التطور المكثف . تلك المهمة التي وضعها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، فان خط انشاء بناء الخواص العاليا من المعطيات الانتاجية التي تساعد على الاستخدام المجمع للخصائص المتوفرة يمثل احد العناصر الرئيسية لتجريب تطوير الاقتصاد السيبيري .

يجب ايضا التنبؤ عن احوال المآلات المحتمل لتطور الاقتصاد الوطني في سيبيريا والشرق الاقصى الانتاجية ذات التخصص الشامل اذ نطاق الاتحاد السوفيتي والمتحدة على الاستخدام المجمع لها في سيبيريا من مصادر طاقة-وقودية وخامات معدنية وقايات على ان تخرج المستخرج من هذه المصادر في نفس الوقت الصناعة المتوفرة في القسم الاوربي من البلاد والاورال . بل وان تطور ايضا في سيبيريا بشكل متوازن جميع الفروع الصناعية الاخرى كصناعة بناء المكان والصناعة الخفيفة وغيرها ولكننا حين نتفحص هذا الحل نضطلع بمقائق جدي بشكل اساسي عن انحصار المعوس هنا في القوى العاملة والتوظيفية المالية . وان التقديرات المتوقعة ان اجزاء المهمات ذات المآلات الشامل على نطاق

حرارة وطاقة مكافئين لاحترق ١-٥-١٠ طن من الزود الرمزي ، اي ان اللازم ان ينقل الى مناطق المعالجة التحويلية الميمنة للنفط السيبيري في القسم الاوربي من البلاد ليس هذا النفط فقط ، بل وكذلك الوقود اللازم لمعالجته ، كالغاز والفحم مثلا والحسابات الاقتصادية تشير الى ان النقل الاكثر فعالية هو تطوير الصناعة البتروكيماوية في سيبيريا . وهذا ما يجري بالفعل ، فالي جانب تطوير مؤسسات اومسك البتروكيماوية الناشئة ، ومجمع انفارسكي البتروكيماوي يجري بناء مصنع توسكي الكيماوي الضخم ومجمع توبولسكي البتروكيماوي ومصانع تكرير النفط في مدينتي بافلودار واتشيسنك .

جرى في سيبيريا عملية تركيز صناعة الالمنيوم وفروع اخرى من صناعة معدن المعادن غير الحديدية معتمدة على الطاقة الكهربائية ، كما يبدو بتوسيع انتاج اللولاد باستخدام الكهرباء ، وصارت تنقل قواعدها الى سيبيريا للصناعة الكيماوية المعتمدة على الكهرباء والصناعة السيلولوزية التي تحتاج الى جانب الثروات النائية ، كثيرا من الطاقة الحرارية والمياه .

المسألة الحاسمة في انتقال الفروع الانتاجية المعتمدة على الوقود والطاقة الكهربائية الى سيبيريا طبقا للاتجاهات الرئيسية لتطور الاتحاد السوفيتي اقتصاديا واجتماعيا لفترة اعوام ١٩٨٥-١٩٩٠ وحتى ١٩٩٠-١٩٩٠ انما تتمثل في التوسع السريع هنا في انتاج الطاقة الكهربائية وباماناسبة تشير الى انه في السنوات الماضية سمح هنا بالتأخر في اطلاق القدرات الطاقة ، الامر الذي تسبب-خاصة بالتوافق مع سني العمل التي اوتت على انتاج الطاقة الكهربائية في المحطات الكهربائية في سيبيريا-تسبب هنا في حدوث عجز وفتي في الطاقة . وفي مجال تشغيل هذا العجز يكون الدور الحاسم للمباشرة السريعة في تشغيل مجمع كانسكو-اتشيسنكي الطاقة-وقودي وبالدرجة الاولى «بكر» الخطة الخمسية الحادية عشرة محطة بيرزوفسكايا . وستتبع اهمية كبيرة في مجال تخفيف العجز في الطاقة الكهربائية وتأمينها لصناعة الاورال الناشئة عملية بناء مصانع سورغوتسك الكهربائية الضخمة العاملة بالفحم من تلك العملية التي رسمت خطوطها قرارات المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وهكذا نرى ان من الممكن معالجة كره التطوير البقل لسيبيريا بطرق مختلفة . واحدى صيغ تطبيق هذه الفكرة تتمثل في انشاء قاعدة في سيبيريا للطاقة والوقود والخامات مع توجه لنقل الوقود والخامات الى القسم الاوربي من البلاد والاورال . وفي مثل هذه الحالة يحدث ، من جهة ارتفاع حد في تكاليف النقل ، كما ان الخامات المستخرجة تستخدم بطريقة غير ممتعة . فالتلف عند استخراجها يكون مصحوبا بنزوف يتروك يعترض على مركبات غنية بكميات كبيرة من المسود الكاربوهيدروجينية . وهذا الفسار اكثر نفعا اذا استعمل محليا في حالة انشاء مؤسسات انتاجية ببتروكيماوية مناسبة . وفي حالة نقل جذوع الخشب الى الغرب تنقد كمية كبيرة من الخامات الخشبية ، كما ان اتجاه نقل الخامات المعدنية المركزة يعرقل عملية استخدامها بشكل ممتع . ولذا فمقابل هذا الجهد المذكور لمسألة تطور سيبيريا هناك حل آخر يقوم على فكرة ان تركيز في سيبيريا فروع انتاجية تستخدم بشكل فعال الموارد المحلية الطاقة والوقودية والمعدنية والفايصة خاصة تلك التي تعتمد على استخدام الطاقة انائية والكهربائية .

من الممكن الحكم على فعالية هذا الاتجاه ، القائم على الاستثمار المجمع للخامات ، اعتمادا على الحقيقة التالية . في مناطق جرى بنى الاسط واسفل نهر انغارا ، حيث تقع احدى افضل مناطق غابات الصنوبر في بلادنا (صنوبر انغارا الشهير) تستمر الاخشاب بصورة غير ممتعة ، فتنسا يقومون بانتاج خشب الصنوبر فقط ، لكنهم يتركون ٤٠٪ من انواع الاشجار الموردة وغيرها ، ما ينمو في مناطق قطع الاشجار . وفي مناطق القطع يقومون بتخريب الجذوع اما المتبقى من الاقصان والاقسام المالية من الاشجار المقطوعة (اي ما يقارب ١٥٪ من الخشب الخام) فيحرق في مناطق القطع . وفي الصيف تعوم الجذوع الباهزة مع مجرى انفسار وينسى الى بلدتسي ليسوسيبيريوسك وايباركا . وفي هذه الحالة يفقد ١٠٪ من الخشب الخام . ومن هذه الجذوع تصنع الواح . تشكل مصحولا بحدود ٥٠-٥٥٪ من حجم الجذوع اما القشرة والنشارة وما اليهما فتستخدم

النواب التي لا تحترق ، ولذا فانه صالغ لان يستخدم كوقود فعال للمنشآت الطاقة الضخمة والمقصود ان تمد بهذا الفحم عدة محطات كهروحرارية ضخمة كل منها بقدرة ٦٠٤ مليون كيلواط بمولدات طاقة كل منها ٨٠٠ الف كيلواط . وكل واحدة من مثل هذه المحطات تستلج سنويا كمية من الطاقة الكهربائية تزيد على انتاج اثنتين من اضخم محطات الكهربائية ، مثل : محطة سايانو-شوشينسكايا عند بلوغها طاقتها الكاملة ، ومحطة كراسنويارسكايا وان اولى مولدات محطة بيرزوفسكايا-١ الجاري بناؤها قرب المقلع الذي يدعى بنفس الاسم يجب ان تعطي طاقة كهربائية خلال اعوام الخطة الخمسية الحالية .

وفي الوقت ذاته يتميز فحم حوض كانسكو-اتشيسنكي بان تركيبه يجعله جد ملائم للتحويل الى وقود سائل اصطناعي . وتجري في هذه المنطقة الان اعمال تجريبية واسعة ، والبحث عن تكنولوجيا مثل .

ان الحلقة الهامة في مجمع البلاد الطاقة-وقودي تتمثل في محطات سيبيريا الكهربائية الضخمة خاصة تلك التي على نهرى انغارا وينسى . وتعمل منها الان محطات اركوتسكايا ، براسكايا ، اوست-ايليسكايا ، وكراسنويارسكايا الكهربائية كما تشرع بالعمل المولدات الاولى لأكبر محطة كهربائية في البلاد، وهي سايانو-شوشينسكايا (٦٠٤ مليون كيلواط) ، ويجري بناء محطة بوفوتانسكايا الكهربائية . وفي جدول العمل الان : محطة كهربائية في المجري الاوسط لنهر ينسي ، وسلسلة محطات كهربائية في اعالي ينسي وتوفوسكا وكازان . وفي اقصى الشمال تعمل محطة خانتيسكايا الكهربائية ويجري بناء محطة كوريسكايا الكهربائية ، كما تجري اعمال بحث في موقع محطة توروخانسكايا الكهربائية على مسافة ٩٠ كيلومترا من مدينة توروخانسك على نهر توفوسكا الاسفل ، حيث يمكن ان تبنى اكبر محطة كهربائية في العالم بطاقة تقديرية تتراوح بين ١٠ و ١٢ مليون كيلواط او اكثر .

وفي فترة الخطة الخمسية العاشرة وقع حدث هام قلاول من فائق سيبيريا من حيث حجم الوقود المنتج مناطق القسم الاوربي من البلاد والاورال مجتمعهم ففي سيبيريا يستخرج الان حوالي ٤٥٪ من مجموع وقود البلاد ، وحوالي ثلثي الوقود المستخرج ينقل الى الاورال والقسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي وبوسيلة النقل الاساسية هي انابيب تنقل النفط والغاز ، وكذلك باعتماد السكك الحديدية لنقل فحم كورياس . وفي عام ١٩٨٠ بلغ حجم كمية الوقود المشحونة من سيبيريا ٦٠٠ مليون طن تقريبا ، وفي كل عام يزداد هذا الرقم حوالي ٨٠ مليون طن . وهكذا مستجد في عام ١٩٨٥ ان كمية الوقود التي تم نقلها من سيبيريا قد قاربت مليار طن ونحو عام ١٩٩٠ ستصل الى مليار ونصف .

ان مشكلة نقل كمية وقود متزايدة بوتائر سريعة هي المشكلة الاصل في مجال تطور مجمع سيبيريا الطاقة-وقودي . من امثلة ذلك ان اربعة اضعاف ما ينقل على تطوير الصناعة الغازية انما يخصص لبناء انابيب نقل الغاز . وان بنشاء انبوب لنقل الغاز من اورنوفو-الحقل الرئيسي لاستخراج الغاز في فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة-الى منطقة مدينته موسكو يكلف تقريبا نفس القدر من المال والجهود الذي يتطلبه مد سكة حديد هنا . علما بان من المطلوب ، خلال الخطة الحادية عشرة ، بناء (٧) انابيب تقبل مشابهة لهذا . ولزيادة القدرة التمريرية للانابيب زيد قطرها الى ١٤٢٠ ملم ، ورفع ضغط الغاز الى ٧٥ ضغطا جوييا ، ثم سيرفع الى ١٠٠-١٢٠ ضغطا جوييا عند استخدام الانابيب المتعددة الجدران من تصميم معهد (باتون) للحسام الكهربائي . كما تجري دراسة مقترحات حول نقل الغاز مبردا بل وحتى سائلا .

ان مجموع ثقلات انتاج طن من الوقود في سيبيريا هو اقل وسطيا بمقدار ١٠-١٥ رويلا عما في المناطق الاخرى من البلاد . لكن قسما كبيرا من هذا الفرق يصرف على تغطية تكاليف نقل هذا الوقود الى مراكز استهلاكه في القسم الاوربي من البلاد . لذا يبدو ان الامر الاكثر فعالية هو تركيز المؤسسات الانتاجية المنتجة الى كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية-والوقود بالقرب من مناطق انتاج واستخراج هذا الوقود . مثال ذلك ، ان المعالجة التحويلية الميمنة لطن واحد من النفط الخام في سبيل الحصول ليس فقط على وقود المحركات ، بل وعلى كل اشكال المنتجات البتروكيماوية تتطلب





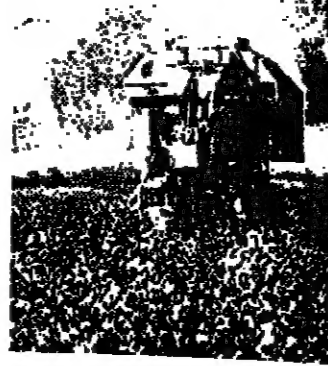
عادل البتاروفيا مورومات لاسفلوف

بأشكاله من شدة غلات يوم واحد  
أو ساعات معدودة ، السهل الخضراء  
الزهر ، والصحارى القارية ، والصحراء  
التي ملوها الناح ، الشترية لخدمة  
كيلومترات من السه ، والطايات الدائمة  
الخضرة ، والياه التي تصل إلى الأفق -  
هذه هي ليرغيزيا - إحدى الجمهوريات  
المتحدة في آسيا الوسطى .

للازلة هذه الجيولوجية - بحيرة إيك -  
كول ، تنافس في جمالها سطة بحيرة  
الايكال الشهيرة ، وتفسر البحيرة -  
المعيرة بياضها الزرقاء سماء تزيد على  
سنة آلاف كيلومتر مربع ، ضواها ، لتعطي  
لهذه ، وأشجار شوح هائلة الخضراء  
والخارج من الطيور البيضاء ، كل ذلك يترك  
انطباعا أشبه بالخيال .

كما تشتهر الجيولوجية بقول الضيق  
وبالتربة الطرية الصف ، وبالعنبر  
الطويل الشلة .

يمتد الساس لى هذه الأرض  
ويستخرجون النفط ، وصيدون السمك  
ويؤلفون الكتب ، ويزرعون الكروم  
ويبتون المحلات الكورمالية على سفان  
الأنهار العارمة .



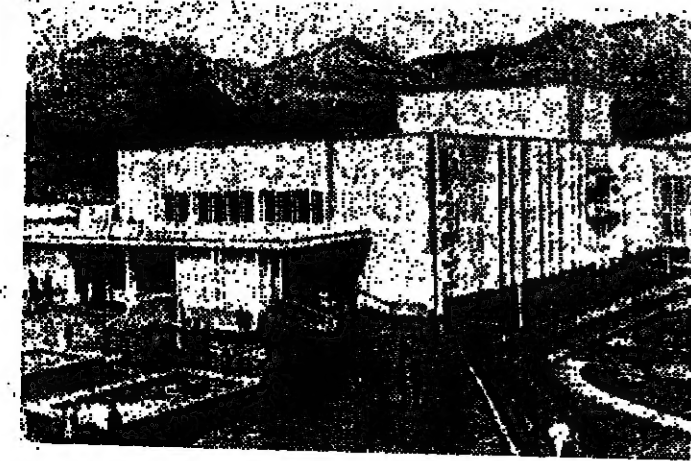
في ليرغيزيا



في الرعي الجبل

## قزغيزيا وطني

امام المرحم مسا في مدينة لوزن



كانت ل قذات كثيرة في قزغيزيا  
لكن وادنا من تلك القذات على ما قالوا  
لهم . لقد التحق بمال البناء إلى سد  
محطة تركزول الكهربائية على نهر لوزن  
وكان بالاكسان الحدث مع هؤلاء العمال  
يتبع لعات مختلفة ، وكانت تلك المجموعة  
الصغيرة تضم عمالا من قزغيزيا وروسيا  
وأرمينيا وكازاخستان وتاتاريا وأوزبكستان  
وأوكرانيا وليتوانيا .  
وسات كل واحد منهم : من أين وصلت  
إلى هذا العمل ؟ وتولت أن اسمع  
عنارين كثيرة ، لكن كل واحد منهم  
أجابني بوله : قزغيزيا وطني .

ليكولاي نيكولايف



سفلان بحيرة إيسيك كول

### التدخين ممنوع

صدر أمر بفتح التدخين اعتبارا من  
بداية السنة الجديدة على طائرات مؤسسة  
مايرفلوت السوفيتية في جميع الرحلات  
الداخلية وبدون استثناء . وقد تحدث  
نيكولاي مومات مسؤول إدارة تنظيم النقل  
والطيران للافير توكاريف مدير الإدارة  
الطبية والوقاية الصحية إلى مراسلينا  
في الأيام لا ترواه فكرة التدخين وكذلك  
بالنسبة لمن يجلس في القار . ولذا  
لنمن نريد أن يجلس الام كذلك في  
القارة . إن طائرات مايرفلوت تنقل  
مايزيد على مئة مليون راكب سنويا ، كما  
هو عدد التدخين بين هؤلاء ؟  
يقول للافير توكاريف : لقد علموا  
الاهاء بأن هذه التدخين في كل طائرة  
لليل ، أما مكان السكايف ليستشفه جميع  
الوافع من القارة كيومترات  
والكاب على كانت التويكة جيدة  
والمرور إلى مكان السكايف يتحرك على  
حوال ٦٠٠ ساعة ، مختلفة منها  
التدخين واكتسب الكرون واكتسب  
التدخين وغير ذلك ، وإن زبوا الانسان  
في الطائرة لمدة ساعة واحدة على مكانه  
له مدن سكايف واحدة ، مليا بأن الطائرة  
تصل أيضا الطائرات والديوك  
ويجلب مومات لالا ، إن القامدة  
الجديدة التي اتخذت بناء على طلب العديد

من الركاب السليم ليس حار غير  
التدخين في تلالى أطار التدخين . وهذه  
القاعدة سارية المفعول على الطيارين منذ  
فترة بعيدة .  
وعلق للافير توكاريف بالقول : إن  
ذلك جاب طيس صرف ، لأن التدخين  
سكايف واحدة قبيل الانلاع يؤدي إلى  
تفتيق دائرة نقل الطيار ويسبب جلا في  
الالوان بنسبة ٢٠ بالمئة ، كما تقل  
بنسبة ٢٥ بالمئة سرعة رد البيل . وهذه  
الفرام لراد في حالة وجود مكان في  
صانق الطائرة ما يؤدي إلى حالة الطيارين  
ويشكل خطرا على أمن الركاب .  
هذا بالإضافة إلى أن التدخين السليم  
الذي تملأ لاهاء الانلاع واليهوت وخص  
الأكسجين هذه الطيران على مستوى عال  
ومن المعروف أن الطائرات الحديثة تزيد  
اولاهها على القارة كيومترات  
وقال نيكولاي مومات : ما هذا تحدث  
لا لقل انفسار العرائق ، لالا سقلت  
السكايف في الصانق ليسكن أن ينقلب  
حريق في الطائرة .  
وتسرد للافير توكاريف إلى الكلام  
فيلز ، التي أيد تدخين جميع التدخين  
بأن كل سكايف تضم على الانسان ١٢  
دقيقة .



الشيعة في منتجع بحيرة مايرفلوت  
برشة الأول ميغايانوف

الاختبارات بنجاح في الولايات المتحدة  
نمالات استحصان الموزمين لى  
السويد وكندا وبريطانيا وإسرائيل  
والعديد من البلدان الأخرى . ومن  
الطبيخ أن المنتج بطايعه وانتاجه  
ولطالمة قد تغير تماما عما كان عليه  
عند تأسيسه قبل نصف قرن . وفي  
الطريق يشع الان مصنع جديد بكان  
القديم الذي عمده الهناريون .  
وقال الرسم من أن الجيرات  
المذكورة بقوة ٦٦٥ حاصبا تحظى  
بطلب كبير في الاتحاد السوفيتي  
وتخارجها كان المنتج بدأ بانتاج انواع  
الجديدة . كانت الوجبة الأولى منها في  
بداية عام ١٩٨١ .

وقال سرغي عبيد الله نائب رئيس  
المسعين في المنتج : ما ان الجيرات  
الجديدة ينتاز عن سابه يكون انتاجه  
أربع بنسبة ١٢-١٣ بالمئة ونظير  
كثيره الالود . وقد استجلبنا تحقيق  
ذلك من طريق رفع طاقة محركه  
للازلة قدر مائة .  
هذا ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد  
السوفيتي يصدر العالم في استاج  
الجيرات منذ أكثر من عشرين عاما  
إلى يوم زابنتا بقرار جراتنا وقطع  
التيار لها بحوال نصف مليار دولار  
سنويا .

نيكولاي ليسفيتينكو

المذبة ، الامر الذي يعنى المنطقة ، كما في المناطق  
الأخرى ، من ضرورة شق قنوات عالية التكاليف  
وبناء منشآت هيدروتكنيكية ضخمة لفرض تعبير  
الصناعة والمدن بالماء ، وفي سيبيريا عدد كافي  
من المناطق الصالحة لإقامة مؤسسات صناعية على  
أراض غير مخصصة للزراعة ، علما بأن عددا من  
المناطق الأخرى لا يتمتع بمثل هذه الامكانيات ، كما  
أن أكثر انواع الخامات التي تجري معالجتها في  
سيبيريا تمتاز بخصائص تكتيكية واقتصادية عالية  
وذلك لأن مناجم الخامات في سيبيريا ضخمة وعالية  
التركيز ، كما أن كثيرا منها يتمتع بطرق تعدينية  
وجيولوجية ملائمة جدا . إن هذا التحشد الكبير  
للثروات الطبيعية في سيبيريا يوفر إمكانية أن  
تبنى هنا مشاريع ضخمة جدا ، وإن يستخدم ضمن  
أحدث التكنيك ، مما يشكل باجعة عاملا هاما في  
تخفيض اسعار المنتجات .

في مقال كانسكو-اتشينسك ، مثلا ، ستستخدم  
في عمليات الكشف فحارات متحركة ذات مفاز  
بسمعة متر مكعب ، وستستخدم اثنا استخراج  
الفحم فحارات دوارة تصل انتاجيتها إلى ١٢ ألف طن  
في الساعة ، وبالتالي فإن انتاجية العمل هنا ستكون  
أعلى ١٠-٥ مرات عما في مناجم الفحم والقالس  
الصغيرة .  
أو فلنأخذ مجمع توبولسك البتروكيماوي  
للأجهزة المركزية هنا تمتاز بطاقة انتاجية بحدود  
٣ ملايين طن ، علما بأن طاقة اضمخ أجهزة مماثلة  
في العالم هي مليون طن فقط . ولذا فإن المؤثرات  
التكنيكية والاقتصادية لمجمع توبولسك  
البتروكيماوي ستكون أعلى عدة مرات مما في  
الصانع المشابهة في القسم الأوروبي من بلادنا  
مثلا .

إن هذه الخصائص المميزة لسيبيريا-أي التركيز  
الشديد للثروات الطبيعية إلى جانب ظروفها  
التعدنية والجيولوجية الخاصة ، هي ما لم تعلم  
بعد استخدامه بشكل كامل . وهنا يستخدم تكتيك  
متوسط المستوى وقليل الطاقة في العمليات  
التعدنية والانشائية . مثال ذلك البلدوزرات  
القليلة القدرة التي ينتجها مصنع الجيرات في  
تشيبيانسك . ولذا فمن نجد هنا كميات كبيرة  
غير مستخدمة من الاحتياطي الإضافي لرفع فعالية  
الانتاج .

والظاهرة المتميزة هنا أن مصادر مختلف الخامات  
غالبا ما تقع في منطقة واحدة مسما يساعده على  
استخدامها ما عند بناء قاعدة انتاجية وإجماعية  
«وحدة» . إن هذا الشكل من توزيع الثروات الطبيعية  
يكون أساسا طبيعيا لتشكيل مجمعات انتاجية  
أقليمية ضخمة تحظى ، إلى جانب كل ما ذكر سابقا  
نتيجة أخرى تشكل ١٥-٢٠٪ من مجموع النفقات .  
إن الفضل مثال لهذا هو مجمع يرانك-أوست-  
إيليمسك حيث تم ببساطة قاعدة انشائية واحدة  
ومنتظمة نقل واحدة ومنظمة اسكان واحدة ، تم  
استثمار مصادر الطاقة الحالية والثروة الغابية  
واستخراج خام الحديد وانتاج الانليوم .

ولو حاولنا الآن تميم ما سبق وتقرير المؤثرات  
الإيجابية لظفر أنه عند حساب انتاجية العمل  
الإجماعي بالنسبة للعامل الواحد ضمن الاسعار  
الاجمالية الحالية هي في سيبيريا أعلى بما يقارب  
٢٠٪ من المتوسط في عموم البلاد ، كم أن الانتاج  
السلس هنا بالنسبة للفرد الواحد هو أعلى أيضا  
ولو أخذنا بنظر الاعتبار التعديل الضروري اجراءه  
على اسعار الجيلة الحالية ، وهو ما جرى الحديث  
عنه اعلاه ، فإن انتاجية العمل الإجماعي في سيبيريا  
ستكون أعلى من مؤشر عموم البلاد بحوال ٤٠ مرة  
علما بأن حجم النفقات على المنتجات يظل نفسه  
تقريبا بالنسبة لمجموعة الفروع الانتاجية التي جرت  
المقارنة بها . وهكذا فإن فعالية تطور الانتاج  
الإجماعي في سيبيريا هي أعلى من متوسط عموم  
البلاد ، وإن تعجيل تطور القوى الانتاجية في  
سيبيريا لن يخلص بل بالعكس سيزيد فعالية  
الاقتصاد الوطني . ومن السهل فهم هذا لو تصورنا  
للدولة كيف كان يمكن أن تتطور البلاد لو لم يجر  
في الوقت المناسب استثمار مجمع سيبيريا الغربية  
البتروغازي ، ولسم تبن مجمعات الصناعة الطاقة  
في منطقة انغار-ينيس ، ولو لم يوسع استخراج  
الفحم الحجري في الكورياس .

وهكذا تتحقق في الواقع نبوءة ميغايانوف  
لومونوسوف التالية : «إن سيبيريا هي التي  
ستخضع لجروت ووسية» .

من مجلة  
«النضال القسطنطينية»

المذكورة اعلاه هي في سيبيريا حاليا أقل من  
معدلها على نطاق البلاد ، فالانتاج الزراعي في  
سيبيريا يمتاز بمستوى منخفض جدا من التوظيفات  
المالية ، فالزراعة الحقلية هنا بحساب الهكتار  
الواحد تكلف حادا من الأرصدة الانتاجية الأساسية  
يقل مرتين عن المؤثر الوسطي لعموم البلاد . إن  
سيبيريا تستورد (ليس الكثير للاستف) وسوف  
تستورد من المناطق الأخرى المزيد من الخضروات  
والفواكه التي تنمو في مناطق أكثر دفئا ، مقابل ما  
تصدر من منتجاتها الزراعية . أما انخفاض نفقات  
انتاج المحاصيل الزراعية في سيبيريا فهو مرتبط  
بسعة الحقول وشدة خصوبة الأرض ووفرة المراعي  
ولذا فإن انتاجية شخيلة الزراعة في سيبيريا تمتاز  
بكونها عالية جدا وبأنها تزيد بمقدار مرة ونصف  
على المؤثرات الوسطية في البلاد .

يضاف إلى ما سبق أن إمكانيات تطور الزراعة  
في المناطق الجنوبية في سيبيريا تستغل بحدود  
ضئيلة جدا ، فالزراعة في سيبيريا تتطور عمليا  
بدون استخدام الاسمدة ، إذ أنها تستعمل هنا  
بالنسبة للهكتار الواحد بمقدار يقل أربع مرات عما  
في المناطق الوسطى من البلاد وغيرها ، ولذا فإن  
الانتاجية هنا تزداد ببسط . والزراعة في سيبيريا  
سنة التجهيز بالمعدات والتكنيك المناسب-قياسا  
إلى القسم الأوروبي من البلاد-خاصة بمكانين جن  
الحاصل ، الامر الذي يؤدي إلى طول فترات الجني  
وفقدان قسم من المحصول . إن العناية بسائلة  
انشاء مجمعات لتربية الحيوانات هي قليلة هنا  
مقارنة بما في المناطق الأخرى . والامر في هذا  
في مجال عمليات استصلاح الأراضي التي يحتاجها  
كثيرا العديد من تولى سيبيريا الواقعة في المناطق  
القاحلة أو ما يسمى بمناطق الزراعة الخطرة .

هنا أود أن أضع تحفظ آخر ، فسيبيريا بالنسبة  
للشخص الذي لم يصلها من قبل ، ولديه عنها  
تصور سيء هي منطقة وحيدة الطابع ذات مناخ  
قاس وأرض قطبية . ولكن مناطق سيبيريا شديدة  
التباين ذلك أنها تمتد من الجنوب إلى الشمال  
لمسافة تزيد على ٣ آلاف كيلومتر فالنطاق  
الجنوبي منها عبارة عن سهل يمتاز بعوامل ذات  
تأثير إيجابي عال على الزراعة كدرجة الحرارة العالية  
والترية الجيدة ، وإلى الشمال من هذا السب تمتد  
الغابات وإلى الشمال منها غابات التايغا تليها  
التندرا وأخيرا في الشمال الأقصى تقع الصحراء  
القطبية مثل ما في شبه جزيرة يامال وتايير ، ولذا  
فإن الظروف متباينة هي الأخرى بالنسبة للمعيشة  
والزراعة والبناء .

في المناطق الجنوبية المستترة من سيبيريا  
حيث شقت الطرق ونشأت مراكز سكانية كثيرة نجد  
صناعة بنسبة متطورة ، وفي حالة توفر التنظيم  
الناسب للامور فلا مجال لظهور ارتفاع في التكاليف  
مقارنة بمناطق البلاد الأخرى . ولكن الوضع غير  
في شمال سيبيريا حيث المناطق غير المأهولة  
ولكن ما يجري استثماره هناك هو من المناجم الغنية  
جدا فقط ، ومثل هذه المناجم تمتاز بمؤثرات  
تكتيكية واقتصادية عالية تقضى عادة هذا الارتفاع  
في التكاليف .

لنأخذ نوريلسك ، مثلا ، الواقعة في إحدى أقصى  
مناطق سيبيريا شمالا وهي منطقة كثيرة الرياح  
وذا معدلات حرارة سنوية منخفضة ، وناحية عن  
خطوط وسائل النقل المنتظمة ، إلا أن مجمع  
نوريلسك يتميز بكونه عالي الفعالية ، إذ أنه يحقق  
كل عام أرباحا تزيد على ٤٠٠ مليون روبل ، وليس  
بإمكان أية منطقة كانت أن تفتر بمثل هذا الربح  
الضخم ، رغم أن معامل الفلا يشك ٢-٣ لمختلف  
أبواب الصرف . وفي الفترة الأخيرة ، بعد أن توفرت  
إمكانية الإبحار طول العام عبر الخلج البحري الشمالي  
حتى ميناء دودينكا ، فإن هذه الإمكانيات قد شكلت  
دعما اضافيا للفعالية لمجمع نوريلسك ، وإن ادخال  
مصنع لاديدجيتسكي التعديني حيز العمل-وقد جرى  
ذلك عشية المؤتمر السادس والعشرين للشرق  
الشيوعي السوفيتي-قد زاد بمقدار مرة ونصف  
حجم الانتاج الصناعي لمجمع نوريلسك ، وهكذا  
تزداد بشكل ملموس حصة عملاق الصناعة  
الاشتراكية هذا في قدرات البلاد الاقتصادية .

ولينا يتصل بالأراء المذكورة اعلاه أود أن أوجه  
الانظار إلى أن تلك الأراء لم تذكر إلا بعض أبواب  
الانفاق كاجور العمال وتكاليف البناء والقرارد  
الأرتكازية ، ولكنها لم تذكر شيئا عن رخص الوقود  
والطاقة في سيبيريا ، وهو ما يشكل جزءا عضويا  
هاما من النفقات . كما أن تلك الأراء لم تذكر  
شيئا بحد ما في سيبيريا من مصادر كبيرة للبناء

لنأخذ مجمع سيبيريا الغربية البتروغازي ، ففي  
اعوام الخطة الخمسية العاشرة استخرج من اعماق  
سيبيريا الغربية حوال ١٧٠٠ مليون طن من  
الخامات الكاربوهيدروجينية (بحساب النفط)  
وباحتساب الفعالية تكون هذه الكمية من النفط  
والغاز قابلة لأن تقدر بـ ٢٠٠ مليار روبل في الحد  
الأدنى (ولو اعتمدنا الاسعار العالمية لكان هذا  
المبلغ أكبر) . ولضمان مثل هذه الزيادة في الاستخراج  
وايجاد احتياط للمستقبل تم في مجمع سيبيريا  
الغربية البتروغازي خلال الخطة الخمسية العاشرة  
استيعاب توظيفات مالية بمليارات الروبلات ، ولو  
قارنا ما أنجز هنا بمنشآتنا الضخمة مع احتساب  
حجمها المالي لوجدنا أن برنامج الصناعة البتروغازية  
في سيبيريا الغربية يساوي المنشآت التالية :  
بام ، كاماز ، فاز ، وآتوماش مجتمعة . إن نطاق  
الانشاءات هنا خلال الخطة الخمسية العاشرة على  
درجة من الاتساع بحيث يبدو كما لو أن منشأة  
«بام» قد بنيت بسنتين «وكاماز» بسنة واحدة  
وما يساوي منشأتين بجم «فاز» ، وكل ما انتهى  
هنا كان أعلى تكلفا مما في المناطق المأهولة لأن  
البناء هنا يجري في المستنقعات ومناطق التندرا  
حيث لا وجود للإبحار ، مع ضرورة جلب الحصى من  
مسافة ألفي كيلومتر ، وحيث لا وجود للطرق التي  
تكلف بناء الكيلومتر الواحد منها كثيرا جدا . ومن  
الضروري ، إلى جانب هذا ، مد خطوط نقل الطاقة  
الكهربائية وانشاء مدن جديدة وغير ذلك . ولكن  
في مقابل هذا نجد أن النتائج المتحققة والفعالية  
الاقتصادية لهذه الانفاقات الضخمة ، مع حساب  
عوامل ارتفاع التكاليف ، هي شيء لا مثيل له ، إذ  
أن هذه النفقات تسد في فترة أقل من سنة  
واحدة .

طبيعي أن هذه الفعالية الحالية لن تكون حالة  
دائمة ، ففي الخطة الخمسية العاشرة بدأ هنا الانتقال  
إلى استثمار مناجم منخفضة المنتج وناحية عن  
القواعد الانتاجية والطرق التي تم انشاؤها ، ولذا  
فإن الانفاقات صارت ترتفع بأسرع من الزيادة في  
كمية النفط والغاز المنتجة ، لكن هذا اتجاه عالمي  
وفي ظل هذه الشروط تبدو النتائج النهائية هنا  
عالية جدا رغم كل شيء ، بل وأعلى مما في حالة  
تنظيم استخراج النفط والغاز في جميع المناطق  
الأخرى من البلاد .

في الخطة الخمسية الحادية عشرة سيوظف في  
هذه المنطقة تقريبا مبلغ ٥٠ مليار روبل ، كما  
ستستخرج من باطن الأرض حوال ثلاثة مليارات طن  
من الخامات الكاربوهيدروجينية .  
وهكذا نرى أن الآراء التي غالبا ما تقال حول  
مجمع سيبيريا الغربية البتروغازي-وهي المنطقة  
الحاسمة والأكثر أهمية في تطور القوى الانتاجية  
لعموم سيبيريا-والقائلة بفكرة «إننا نوظف الاموال  
لنستلم النتائج فيما بعد» إنما هي أفكار لا تطابق  
الواقع أبدا .

إن مجمعات اقليم انغار-ينيس للصناعات  
الطاقة تتميز بتطور شديد الفعالية ، ويكي لهذا  
القاء نظرة على مجمع يرانك-أوست-إيليمسك  
الذي يعنى أعلى منتجات البلاد فعالية من الانليوم  
ومنتجات صناعة الاشعاب وخام الحديد المركز  
الرخيص . وليس صادفة أن وزارات كثيرة بما  
فيها وزارات صناعة بنسبة الكائن ترطب في أن  
تتشع مؤسساتها في منطقة هذا المجمع ، أخذه  
بنظر الاعتبار توفر قاعدة انشاعات ضخمة هنا  
وسرعة فترات استيعاب التوظيفات المالية ووجود  
قواعد ارتكازية متطورة ، فهناك حاجة للقول بأن  
فعالية تطور القوى الانتاجية في مجمع ساياتي  
الانتاجي الاقليمي الذي تم تشكيله في موقع هو  
من أفضل مناطق سيبيريا من حيث الظروف  
الطبيعية والمناخية ستكون أعلى بوجود شبكة متطورة  
من طرق السيارات والسكك الحديدية ، ويكون  
المنطقة مأهولة بالسكان ؟ من الضروري أن تشير  
أيضا إلى أن الآراء التي تتحدث عن حالة فعالية  
تطور الانتاج الزراعي في سيبيريا ، وعن ضرورة  
أن تشتمل إلى سيبيريا المنتجات الغذائية إنما هي  
إفكار لا تطابق الواقع ، فسيبيريا ، بما في ذلك  
المناطق الشمالية تزود ذاتيا بكميات وقيرة من  
الحبوب ومنتجات الحليب واللحم والبيض والبطاطا  
والمكروفر والجزر واصناف أخرى من الخضروات  
أننى أقول : «بكميات وقيرة» أي بقايس  
الاستهلاك الحالية أخذا بنظر الاعتبار أن قسما من  
منتجات الحبوب والحليب واللحم يشتمل من سيبيريا  
إلى المناطق الأخرى ، وليس العكس .  
إن الانفاقات الإجمالية (بقيايس الواحدة من السلع







# كوكتاشا

قصة قصيرة للكاتب الجورجي  
نودار دومبادزى  
(مترجم)

(بقية السطور في العدد السابق)

جلس دافيد على مقعده وامسك راسه بيديه . وبعد صمت طويل وضع امامه كوكاتاشا ورلة وقلم .  
- اكتب .. اختر العنوان الذى يبيحك : تقرير .. اعتذار .. مذاكرة . اكتب لك لا تريد العمل بالشرطة وتزوج قبول الاستقالة ...  
اخذ الوقت يمشى وكوكاتاشا لا يقدم حتى على الاسماء بالقلم . وادرك ساباشيل ان الملائم يعانى من صراع يتغل في نفسه .. صراع مزيج مثير . ولذا كبح ساباشيل جراح نفسه وتبادل بدهن : محاولا ازالة التوتر :

- ما لك يا فيودور ؟  
- دافيد . انت تعلم ان يوسى كتابة التقرير ويوسى ايضا الاستقالة من الشرطة .. لكن ما اشاء هو ان افعل . وان افعل الاحرام لنفسى . ولذا ارجوك لا تطردني الان . اعطني الفرصة لاصبح غيثي ... الذى قادر على التفكير عن ذنبي ولو دلت على اني لثقت لك ذلك .  
رفع ساباشيل سماعة التليفون الدافى :  
- جايو . تعال من فضلك وكلمة واحدة .  
- ما الذى تنوى عمله ؟ - سأل كوكاتاشا .  
- اولى اعدتك الى رشدا .  
- وهل يستغرق ذلك وقتا طويلا ؟  
- هذا يتوقف عليك .

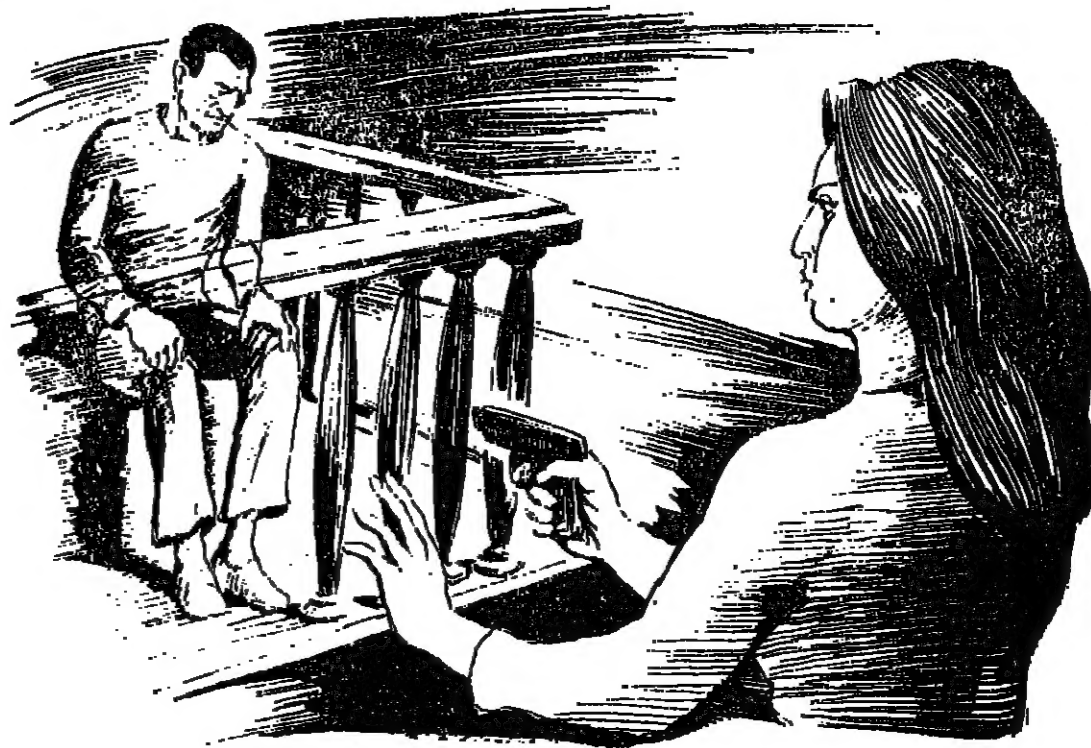
- تريد ان اكون تقيسني ؟ - انتم كوكاتاشا بمرارة لم استمر - اسمع ! انا شخصيا افقدت ان اعاد ايتيا الى الحياة الشريفة اهمم مائة مرة من القبح على هذا الولد المدعو مورتالو .  
- ماذا تقول - صاح دافيد وله اصفر وجهه - انك قلت قد اخطئت سراحه ؟  
- يا ابي . لم اقل لك انه اخطأ .. هرب .  
هم دافيد يقول كلمات ما لكن مساعده دقل عليها في تلك اللحظة .

- تقيسني ؟  
لم يرد عليه اى منها . سرعان ما ادرك جايو ان الموقف جرد من سلامه واجبسه في الزائفة - اصدر دافيد تعليماته لمساعدته .  
- الزائفة مشغولة .  
- من الذى هناك ؟  
- النسى ابو .  
- لا شأن لي بجايو او غيره .  
- واين اصبح ابو ؟  
- في اى موضع . اطلق سراحه .  
- كيف ؟  
- ما تهنت ؟  
- استمى بالفرب على جرسون الكافيتريا .  
- لماذا ؟  
- غافله في الحساب .  
- معه الحق . اطلق سراحه .  
- كيف ؟  
- هل اصبت بصمم يا تقيس ؟ الى اكره لك الان !  
امرد ايسو هذا على اللود وايس في الزائفة فيودور كوشوواتشيل .. كوكاتاشا ! ملهم ؟

## البداية بصيغة كلاسيكية

لا يمكننا اليوم ان نصور مجلة الشبيبة "موسكوفسكى كومسوموليتس" بدون المعلق الاسبوعي "الجمعة والجمعة".  
وله بدا كل شئ قبل ست سنوات بعد ان بدأت الصحيفة باصدار مجلة خاصة بالمواد الكلاسيكية الكلاسيكية .  
كان اعظم مجلس الكلاسيكية - وهم كتاب ساخرون في الصيغة المذكورة - بالتفكير كاتسهم الاول . فتح الباب ودخل الفرقة شخص ملتح متوسط

القامة ، يشبه تشيخوف . وحسبنا الحافزين (بلغة العرب الى لغة ايتال) لخص تشيخوف وقال : لقد جلبت شيئا ما الى هيئة التحرير (الواقع تشيخوف) . ولقد لمسه : يورى يولوزيروف . طبيب . يمثل تشيخوف بالفيديو - كثر مجلس الكلاسيكية .  
لقد اعطينا عنوان مقال يولوزيروف مصلح طبيب . اما النسخ فلم يعطينا كثيرا . كان جانا وغويلا لوما مسا كاتب المقال (يتجيز بلغة تشيخوف) سمح لنا ان نلبي في المقال كما نريد .  
وبعد نشر المقال زارنا يورى يولوزيروف ثانية .  
وسأناه : هل اعجبك ؟  
رد قائلا : جدا . ولكن عموما ... رئيس قسم المقالات الساخرة



لصق التيب قائمه وقال متصاعا :  
- اترك ايتا الرقيق الرائد .  
- لك التعليمات !  
غادر ساباشيل حجره مكتبه منذ هذا اليوم اصبح كوكاتاشا شان اخر . من الناس من اشاع ان الطغ السيد له حال الملائم ، ومنهم من اكاد على المكس ، ان اللد له قدر به .. من الناس من زعم ان شايك لرفقهم ملا طاهر . ومنهم من انهى بانه على علاقات وليفه بالشيطن نفسه . وبكلمة لك صار اسم كوكاتاشا على كل لسان في الحى من ادناه الى اعلاه .  
- بالاسى شوه كوكاتاشا في الصليدية .  
- ما اكثر ما اصبح يتردد على كل كوريل .  
- الذين كبل ترسم ايتيا لنفسها صورة القديسة لكانى الا وليست هي التى كانت من شقيقات مورتالو ...  
- لى يندلى بان مورتالو سوف يخرج اخذها من يدها .  
- لم تد تسمى بالثقة .. ولكن المسألة تشع من لسمات وجهها .  
- لا اعتقد انها سوف تترك لعافيه .  
- كوكاتاشا يخرج من عندها في السادسة صباح كل يوم .  
- الا يجوز انهما تزوجا ؟  
- لم يبق الا هذا .  
وعلى اى حال فقد الترن اسم كوكاتاشا باسم ايتيا حتى اشعيا كيانا واحدا .  
مرت بضعة شهور . وذات يوم دخل الذى زيلورا الى لشد بيت القاعة مارا . وقد شيب لوه حتى صار كثره من الغنى ولوح يديه بصبية . وصاح بصوت مثير :  
- فتكوا كوكاتاشا !  
بعد عشرة دقائق تجميع اهل الحى كلهم عند بيت ايتيا . قام المعروضون وانائن من رجال الشرطة يحمل كوكاتاشا على القاعة والدم يتدفق من جرحى في صدره .  
كان لا يزال متشبها بالحياة !  
- ايتيا ... الضباب يلفى .. ضباب وردى ... انا لا اراك .. هيه يا مورتالو .. التفتت بنظرة ياولد يا طير - هو كوكاتاشا راسه يأس لم دفع عينيه الى ايتيا وبعد يده ليربت على خدها وللحظة لبثت اليه في الفراغ لم ما لبثت ان سقطت كانهما يترن .  
بلا امة واحدة بلا دمة واحدة وبإسائة مقوشة على الوجه مات كوكاتاشا ... ملازم الشرطة فيودور كوشوواتشيل .  
وبت دافيد على يد ايتيا .  
- الى اين ذهب ؟ في اى اتجاه ؟

قالت مجلس الكلاسيكية .  
وواصل يولوزيروف لوله :  
- عموما انا في الواقع طبيب ولدت لكسم طالا عن نصالح طبيب خاصة بفترة انتشار وبه الاثلاولا ...  
عنت الفرقة لحظة صمت . وشقت صمت الفرقة فمكة افراد مجلس الكلاسيكية .  
واغيب يولوزيروف تشيخوف في الطبيب كاتس - لكلمة . ومنذ ذلك الوقت يكتب يورى مقالات لكلمة . ويؤلف هذه المقالات بنتاج وبدون ايسة مساعده منا .  
لقد بدنا العمل بيده الصورة وعلى طريقة تشيخوف تريا .  
للاذيعر البشيش

# بالسة "العصر الذهبي"

يورى غريغوروفيتش كبير المخرجين فى مسرح البولشوى ومخرج عروض مشهورة على نطاق واسع مثل "سياراتا كوس" و"البلان الرقيب" يمثل الان اخراج باليسه "العصر الذهبي" لدميتري شوستاكوفيتش .  
قال غريغوروفيتش :  
- عند شوستاكوفيتش كبير من المؤلفات الموسيقية للباليه . ولكنها ابدعت استنادا الى سيناريوهات تتخلل جدا عن الموسيقى . وكثيرا ما لم تخرج باليهات الملحن . وكثيرا ما تعرف موسيقى باليهات شوستاكوفيتش فى المقصات . وقصد سجلت على اسطوانات ولكن الاساس الدرامى الضعيف لحدود ابداعها حال دون تمجيدها على خشبة المسرح . واننى قررت رغبة منى الى اعاده موسيقى



تمرت بالتحا المعروف تورغوناى صادق المائس على جائزة لينين رئيس اتحاد الرسامين بجمهوريه قزغيزيا فى روسته ببرك مدينة فرولسه . وتحدث الى قائلا : ان وفى اليوم الثالث حضرت ايتيا لأول مرة بانه على طلب دافيد وله بنت جميلة وقوة عميلة الجوز . ولقت امام الكافى والمعلقين دون ان تلقى نظرة الى مورتالو الجالس وراء الحاجب بين النين من رجال الشرطة .  
بعد اداء القسم طبقا للاجراءات التقاليدية المعتادة بدأ الاستجواب .  
القافى : لعى على المحكمة ما تعرفينه من الواقعة .  
ايتيا : حضر كوكاتاشا الى البيت في منتصف النهار .  
القافى : هل تصدين فيودور كوشوواتشيل ؟  
ايتيا : سوف اسميه كوكاتاشا .  
القافى : من فضلك . اذكرى لنا لماذا حضر كوكاتاشا اليك انت بالذات ؟  
ايتيا : انه زوجي .  
القافى : والذبح . كيف كانت علاقته بك ؟  
ايتيا : (بعد صمت طويل) مورتالو !  
القافى : شالفا فريديولوفيتش خيزايشيل .  
ايتيا : انا لا اعرف شخصا بهذا الاسم .  
القافى : انه يجلس على اريكة المتهمين . الى اليسار منك .  
ايتيا : هذا التفكير يدعى مورتالو .  
القافى : من هو باليسه لك ؟  
ايتيا : كان عشيقى حتى ... (ضحك فى القاعة) حتى تعرفت على كوكاتاشا .  
القافى : على قدر علم المحكمة . انت لم ترتبطى بانه زواج شرعى مع كوشوواتشيل .  
ايتيا : (واصرار) كوكاتاشا كان زوجي !  
القافى : استمرى !  
ايتيا : كان كوكاتاشا نالما . فجاء اكرم الحجرة مورتالو شاعرا مسنم . فخرت لوقع البلافة . مع التى كنت اعلم بان ذلك سوف يقع عاجلا او اجلا . هب كوكاتاشا والى لكن الوقت كان متأخرا . فلهسه كان قد اصبح في قبضة مورتالو ... (صمت ايتيا)  
القافى : استمرى . من فضلك .  
تحدثت ايتيا بضع خطوات نحو الحاجب الذى كان مورتالو يجلس لعله . واستلمت المسمس واطلقت الرصاص .  
دوت سبعة ابرية لارية . لم سالت السكينة .  
المسمن : وركبت على الارض . والتفتت الى اليك .  
حدث ذلك يوم ٢٩ يوليو ١٩٦١ . وفى اليوم التالى يوم ٢٩ يوليو لى الناس كوكاتاشا .  
لثبت العرب .  
مرة واحدة فقط ذات يوم في عام ١٩٦٢ لذكرت القاعة مارا كوكاتاشا وايتيا واجهت باليسه . على ذلك الحين كانت ادارة التجهيد المحلية برية من جهة القتال لقيده بالمشاهد المعروفة ايتيا ايرلوفنا لايشيل .  
ولذلك الا كوكاتاشا .  
اكتوبر ١٩٧٩ فى الساعة الثانية عشرة . فى منتصف الليل قبل نصف ساعة من اسماجى بالايبة الصربية للدره الثانية والغرب ما فى الامر ان كوكاتاشا كان فى العلم لا يزال فى الوحدة والعشرين او الدائرة والعشرين من العمر . وكنت انا ولتها قد تجاوزت المسمن . لكنه كان مسنم من قبل بانه منى موقف العمل والوجه .



التحدث هذه الصورة في مدينة تيرنوا بكمالاتان .  
يبدأ اليوم بالركس . وترون فى الصورة ليوكا سوليانكو رئيس قسم لى جميع الباتالونيا سابقا والاعتقاد حاليا مع سلافا زاغروف وسوليا يولانكو .  
للابر التالين تحت الصفر . ولا تلقى الزهرة فى حال هذا الطقس فى ريفنا الاطفال ان البرد الشديد فى مناطق الشمال ام ايتيانى .  
وله التحدث صورة مولد الاطفال فى كولنول الجبر الضال فى دائرة ليس ذات الحكم الدائى .

## ابداع جديد لنحات قزغيزى

ماتاسه رلى نهاية الجمع يجلس ماتاسه فامسا على صانته الجنب جديد الفيلسوف فريديولوفيتش سيوش داكرو .  
ومر فترة جده سنوات عديدة .  
قادر عمر كولوف

# تجنى شبحا الروسية

الدرس التاسع والثلاثون  
الموضوع "رحلة نهرية"

- كلمات وتمايز جديدة
1. отправиться в путешествие
  2. вернуться из путешествия
  3. маршрут
  4. дизель-электреход
  5. судно (пассажирское, грузовое)
  6. буря
  7. яхта
  8. лодка
  9. киная
  10. километр
- اقرأ الحوار التالى
- أنا عدت مؤخرا من رحلة في نهر الفولغا .  
- يا نيدافنا فيزولنسا اين بوتيشيستنيا بو فو لى .  
- رالى . انا احب الرحلات النهرية جدا . هل سافرت وحده ؟  
- هذا مثير . يا لوبو رةناتشيتش .  
- اين ايتير شتيا . يا اوتشين . لوبلو ريتشيتشيس بوتيشيستنيا . في بيزدلي ادين ؟  
- لا . مع زوجتى . كانت عثدا حجرة بسريرين متنازة .  
- Нет , с женой . У нас была отличная двухместная каюта .  
- نيت . س . جينوى . او ناس . بيللا ايتيشيتشيتيا دافوخيشيتشيتيا كايوتا .  
- سنسافر علما في رحلة على خط "موسكو-استراخان" طول هذا الخط زها . ثلاثة آلاف كيلومتر .  
- Завтра мы отправимся в путешествие по маршруту «Москва-Астрахань». Это около трех тысяч километров .  
- زانفرا مي ايتيرافليا شمساف بوتيشيستنييه بو مارشتروتو "مسككا-استراخان" . ايتا اوكلا تريوخ طيشيتش كيلوميتشوف .  
- يا باخرا ؟  
- يا تيتلخود ؟  
- يا بارة "الاتحاد السوفيتى" التى تسيير بمحرك الديزل والكهرباء .  
- На дизель-электреходе «Советский Союз» .  
- نا ديزل - "الكترخود" "سوفيتسكى سويوز" .  
- هل هي سفينة كبيرة ؟  
- ايتا بلسشوبه سودنو ؟  
- تستوعب اكثر من اربعمائة مسافر .  
- Его вместимость свыше четырехсот пассажиров .  
- يا ساجيروف .  
- اتمنى لكم رحلة طيبة .  
- Желаю Вам приятного путешествия !  
- جيلو فام . بريانافا بوتيشيستنيا .  
- انظر الى هذه السفينة ما اكبرها . هل هي سفينة ركاب ؟  
- Посмотрите , какое огромное судно . Это пассажирское .  
- يا ساجيرسكويه ؟  
- لا . سفينة شحن .  
- تيت . خروزوفوبه .  
- هل ستبقى السفينة مياه قاعة فوستو ؟  
- Мы поплывем по каналу имени Москвы ?  
- مي بوبليكيوم بو كانالو ايميني مسككي ؟  
- لم . هذه القناة تربط نهر موسكو بالفولغا .  
- Да . Этот канал соединяет Москву-реку с Волгой .  
- دا . ايتات . كانال سويديتيايت مسككوسريكو س فولتوي .  
- وما طولها ؟  
- اكاكوا بيلو دينا ؟  
- مائة وستة وعشرون كيلومترا .  
- ستو двадцать шесть километров .  
- ليتو داتشيتش شيسنت كيلوميتشوف .  
- الف . بيت ا وهاهو بيت اخر . وثالث . وما اكثر القوارب !  
- Смотрите , яхта . А вот и ещё одна ! И как много лодок !  
- سبتريت . ياخشيا ! "فوت" ايت يشبو ا دنا . اي يشو .  
- ليس هناك ما يدعو الى الاستغراب . فاليوم احد . والطقس جيد .  
- Неудивительно . Воскресенье , погода хорошая .  
- يوديفيتشيا . فوبسكيبينيه . بوغودا خر وشايا .  
- يا اكبر هذه الامواج ! كل عاصفة تبدأ .  
- Каким большими волнами . Наверно , начинается буря .  
- كاكى بلسشبي فولتي . نايفنا . نايشيتشيتشا بوريا .

هذه من الأهل



